نهنئ الأمة الإسلامية بذكرى ميلاد حفيد الرسول الأعظم(ص) الإمام موسى الكاظم(ع)

الوفاق
صحيفة إيران الدولية

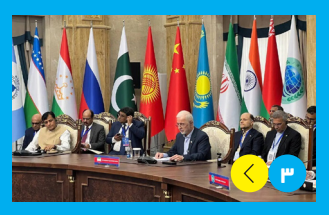

الأمن؛ ركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة والتقدم الإقتصادي

٣

دماء الإمام الشهيد أيقظت الفنانين

٤

خاص

لا وقف للنار إلا بانسحاب العدو.. وأما منع المقاومة فـ«حلم إبليس بالجنة»

٦

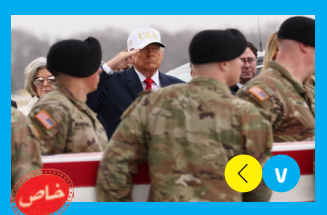

إيران تحطم «أسطورة» ترامب

٧

خاص

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨٠٧٠ ● السبت ٢٠ ذي الحجة ١٤٤٧ ● ١٦ خرداد ● ٦ يونيو ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● إيران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

2411200075790005

al-vefagh.ir | newspaper.al-vefagh.ir

الإمام الخامنئي، مؤكداً ضرورة دعم المظلوم بوصفه واجباً إسلامياً وإنسانياً وإيرانياً:

الشعب الإيراني جسّد شعار «نحن قادرون» في مختلف الميادين عملياً

٢

مدرسة الخامنئي العزيز هي ذاتها مدرسة الخميني الكبير في امتداد الإسلام الأصيل

الخامنئي الشهيد بدمائه الطاهرة أصبح مُواصلاً لمسيرة الخميني الكبير وضامناً لها

الشعب الإيراني شعب مؤمن، ذكي وشجاع، وهو المالك الحقيقي للبلاد ومنشأ قوّتها

الإمام الخامنئي، مؤكداً ضرورة دعم المظلوم بوصفه واجباً إسلامياً وإنسانياً وإيرانياً:

الشعب الإيراني جسّد شعار «نحن قادرون» في مختلف الميادين عملياً

مدرسة الخامنئي العزيز هي ذاتها مدرسة الخميني الكبير في امتداد الإسلام الأصيل

الخامنئي الشهيد بدمائه الطاهرة أصبح مُواصلاً لمسيرة الخميني الكبير وضامناً لها

الشعب الإيراني شعب مؤمن، ذكي وشجاع، وهو المالك الحقيقي للبلاد ومنشأ قوّتها

أقيمت مراسم الذكرى السنوية الـ ٣٧ لرحيل الإمام الخميني(رض) في مرقده الطاهر وذلك بمشاركة واسعة لشرائح مختلفة من أبناء الشعب وكبار المسؤولين.

وأقيمت هذه المراسم بينما تعتصر الألم، القلوب بسبب فقدان قائد الأمّة الشهيد سماحة آية‌الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، ورددت الحشود المشاركة في المراسم شعارات "الله أكبر" تجديداً لبيعتها مع قائد الثورة آية‌الله الإمام السيد مجتبى الخامنئي. ووُضع كرسي شاغر مزين بصورة للقائد الشهيد في المنبر الذي كان يتحدث سماحته منه كل عام في المراسم بالمرقد الطاهر للإمام الخميني(رض).

في السياق ذاته، أكد سماحة قائد الثورة الاسلامية أن الشعب الإيراني بأكمله يعتز لكونه بات في ظل بعثته الجديدة إلى جانب جبهة المقاومة، مصدر فخر للرؤى الواعية والشعوب الحرة في العالم.

جاء ذلك في رسالة وجهها قائد الثورة سماحة آية‌الله الإمام السيد مجتبى الخامنئي، الخميس، بمناسبة عيد الغدير الأغر والذكرى السنوية الـ٣٧ لرحيل الإمام الخميني(رض).

وقال قائد الثورة في رسالته التي تلاها حجة الاسلام والمسلمين حاج علي أكبري في مراسم تكريم ذكرى رحيل الإمام الخميني(رض): ان قائد الثورة الشهيد وفضلاً عن إحياء مدرسة الإمام في القول والقلم والتطبيق وخلال لقاءاته المختلفة، حوّل "١٤ خرداد" ٤ حزيران/ يونيو إلى فرصة للعهد والميثاق السنوي للشعب مع الإمام الخميني(رض) وشرح وبيّن منظومة لمبادئ وسياسات وخطوط مدرسة الإمام.

وفيما يلي نص الرسالة:

بسم الله الرحمن الرحيم

«الحمد لله الذي جعل كمال دينه وتمام نعمته بولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام»

أبارك عيد الغدير السعيد للمسلمين ومحبّي أبي أمّة الإسلام، أمير المؤمنين علي (صلوات الله وسلامه عليه)، جميعهم في إيران وأنحاء العالم كافة، وأبعث بالسلام والتحية إلى الروح المطهرة لسماحة الإمام الخميني (رحمة الله عليه).

إنّ هذا العام هو الذكرى السابعة والثلاثون لـ«١٤ خرداد» (١٩٨٩/٦/٤) التي تمرّ على فراق الخميني الكبير، وهي أول «١٤ خرداد» تحلّ وقد غدا الأب الرؤوف للأمّة، والمربد والناصر الوفي والبارز لمدرسة الإمام، قائد الثورة الإسلامية العظيم الشأن والشهيد سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي (أعلى الله مقامه الشريف) ضيفًا على المأدبة الإلهية، ولم يعد صدى صوته المفعم بالصلابة وكلامه الحكيم والنافذ يتردد في المرقد المطهر للإمام. ومع ذلك، فإن مجموعة خطابات مؤسس الجمهورية الإسلامية ومكتوباته طوال عشر سنوات، وقائدنا الشهيد العظيم الشأن على مدى ستة وثلاثين عامًا، تشكل كنزًا ثمينًا ولا بديل منه لنا جميعًا، ونبراسًا لطريق المستقبل.

أولًا: إن اليوم هو عيد الغدير وعيد الله الأكبر؛ يوم العهد المعهود والميثاق المأخوذ الذي حدد الله فيه تكليف إدارة المجتمع والنظام الإسلامي، وجعل إكمال الدين وإتمام النعمة متلازمين مع الولاية والإمامة المستمرة للأئمة المعصومين (صلوات الله عليهم أجمعين). الغدير استحضارٌ لذكرى مَن كانت كل لحظة من عمره الشريف هي لله وفي سبيل الله، منذ ولادته في الكعبة وحتى نيله فوز الشهادة.

بناءً عليه، يُعدّ ذلك الإمام بعد الوجود المكرّم لرسول الله (صلى الله عليه وآله) في مراحل الحياة كافة ولعموم المسلمين والمؤمنين، الأسوة العليا والنموذج الشامل، ومن الجدير واللازم أن يقتدي به الجميع من الطفل الصغير إلى الشيوخ الكبار، ومن أفراد المجتمع العاديين إلى النخب والقادة؛ تمامًا كما كان هذا التأسّي بذاك العظيم بمنزلة وثيقة الفخر لحياة إمامَي الثورة أيضًا.

القيام لله هو حجر الأساس في مدرسة الإمام

ثانيًا: يصادف اليوم ذكرى رحيل إمام الأمّة (رحمة الله عليه)، وهي فرصة ثمينة للتأمل والحديث عن هذه الشخصية الشهيرة، رغم أنها لم تُعرف حق المعرفة. شخصية شديدة الجاذبية يمثّل الفهم والوعي العميق لنهجها وهدفها النوراني سراجًا لطريق مستقبل إيران الإسلامية. ورغم ذلك، فإن الكثير من أبناء الشعب من جيل الشباب لم ينالوا توفيق معاصرته على نحو مباشر، بل إن كثيرًا ممن عاصروا مدة حياته لم يدركوا عمق شخصية الإمام ونهجه كما ينبغي.

قال الله تعالى: {قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَادَىٰ}. يخاطب الله (تبارك وتعالى) في هذه الآية الشريفة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) قائلًا: قل للأمّة إنني أعظكم بأمر واحد فقط، وهو أن تنهضوا من أجل الله، مثنى وفرادى. وكانت هذه [الآية] الكريمة مستهل البيان الأول وواحدة من أقدم الوثائق التي دعت فيها الشخصية الفريدة والعبد الصالح والروح الكبرى لعصرنا وزماننا، قائد الثورة الكبير ومؤسس الجمهورية الإسلامية، الشعب الإيراني للقيام لله. نعم، إن القيام لله هو حجر الأساس في مدرسة الإمام، وإن من أهم الآثار والبركات الوجودية لسماحته هي الهداية والتربية والتأثير العميق في المجتمع بناءً على هذا المبدأ نفسه.

لقد كانت هذه الحركة الإلهية منشأ نزول البركات والألطاف الربانية وجريان سنة الحق (جل وعلا) في هداية المجتمع نحو طريق الحق: {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا}. أوليس أن أهم الحركات الشاملة ونهضات الشعب الإيراني قد تحققت في عهد الخميني الكبير والخامنئي الشهيد العظيم الشأن وبتوجيه مباشر أو غير مباشر منهما؟ أيّ قوة عظيمة كانت قادرة على إيقاظ شعب غارق في النوم ومسحور على يد الاستكبار والاستعمار وسط ظروف كان يهيمن عليها الخنق والقمع والتبعية المطلقة للغرب في «الخامس عشر من خرداد عام ١٣٤٢» (١٩٦٣/٦/٥)؟ أيّ قوة جذب استطاعت سحب الملايين إلى الشوارع لاستقبال إمام الأمة في «الثاني عشر من بهمن ١٣٥٧» (١٩٧٩/٢/١١) ولتوديعه في «الرابع عشر من خرداد ١٣٦٨» (١٩٨٩/٦/٤)؟ وفي آخر النماذج المذهلة، أيّ قوة راسخة وإرادة فولاذية تلك التي بعثت الشعب الإيراني منذ فجر «العاشر من إسفند ١٤٠٤» (٢٠٢٦/٣/١) ونزلت به إلى الساحات، ليبقى بدافع سامٍ وهمة متقدة - رغم مرور أكثر من ثلاثة أشهر - مطالبًا بدم قائده الشهيد وسائر الشهداء المضرجين بالدماء، وصونًا لحياض النظام الإسلامي ووطنهم العزيز، ليرصّوا صفوفًا تضم عشرات الملايين من الفدائيين بأرواحهم في سبيل تحقيق أهداف القائد الشهيد وإقامة الحق والقيام لله؟

أجل، إن الخميني الكبير والخامنئي الشهيد العظيم الشأن هما من اكتشفا هذه «الموهبة والجاهزية» في نفوس أبناء الشعب الإيراني العزيز وأحييا‌ها، وكانا يوليانها دائمًا تقديرًا خاصًا.

عزيزنا الخامنئي سار على نهج سلفه الصالح

إن الإمام الجليل -الذي كان بلا شك يراقب بتقوى يحتذى بها، كلّ ما يخطه قلمه- قد طرح في وصيته ادعاءً عظيمًا، وكتب: «أنا أدّعي بجرأة أن الشعب الإيراني والجماهير المليونية في العصر الحاضر هم أفضل من شعب الحجاز في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ومن الكوفة والعراق في عهد أمير المؤمنين والحسين بن علي (صلوات الله وسلامه عليهما)». واليوم، يفخر الشعب العزيز بأكمله بأنه ببعثته الجديدة إلى جانب جبهة المقاومة، قد غدا مبعث مباهاة أمام أنظار العالم الواعية وشعوبه الحرة، وجسّد صدق هذا المقطع من وصية الإمام الخميني من جديد. وبتعبير القائد الشهيد (أعلى الله مقامه الشريف)، فإن تلك اليد القوية التي استطاعت أن تحرك المحيط العظيم للشعب، كانت الشخصية الفولاذية، والقلب المطمئن، واللسان الذوالفقاري للإمام الجليل والخميني الكبير، الذي تمكن من إنزال الملايين إلى الساحة، وإبقائهم فيها، وتعليمهم اتجاه الحركة. وبالفعل حقًّا، إن نموذجًا آخر من هذا التأثير يعود لعزيزنا الخامنئي نفسه، الذي سار على نهج سلفه الصالح، وقاد الثورة والنظام الإسلامي لقرابة أربعة عقود؛ إذ استطاع عبر الثقة بالشباب وتعميق مستوى بصيرة الناس وفكرهم وترقيته، أن يوصل المجتمع إلى مستوى من الجاهزية جعل من حادثة شهادته الجلل منطلقًا لأفق ومعيار جديد لبعثة الشعب الإيراني.

أجل، إن مدرسة الخامنئي العزيز هي ذاتها مدرسة الخميني الكبير في امتداد الإسلام الأصيل لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، التي يتجلى أساسها في القيام لله؛ وتلاميذ هذه المدرسة يقفون صفًا صفًا مستعدين لإقامة الحق، وإزالة الباطل، والجهاد في هذا الدرب النوراني. إن الإمام (رحمة الله عليه) هو صانع تحوّل كبير وتاريخي على مستوى إيران والأمّة الإسلامية والعالم، وقد دأب القائد الشهيد (أعلى الله مقامه الشريف) على تعميق هذا التحول وتوسيعه واستمراره، فبنى النظام وصاغ المجتمع من أجل تكامله وتحقيقه. وفي هذا السياق، فضلًا عن إبقاء مدرسة الإمام حية بالقول والقلم والعمل وفي مختلف لقاءاته، حوّل سماحته يوم «١٤ خرداد» إلى فرصة للميثاق السنوي للشعب مع الإمام الخميني، مستعرضًا ومبيّنًا منظومة من المبادئ والسياسات والخطوط العريضة لمدرسة الإمام. وكان من جملة التعاليم والمفاهيم المتكررة في خطاباته: أن الشعب الإيراني شعب مؤمن، ذكي، وشجاع، وأن الشعب هو المالك الحقيقي للبلاد ومنشأ قوّتها، وأن هذا الشعب قادر على إحداث أيّ تحوّل صحيح ينشده وصياغته، وتجسيد شعار «نحن قادرون» في مختلف الميادين عمليًا. ومن تلك التعاليم أيضًا ضرورة دعم المظلوم بوصفه واجباً إسلامياً وإنسانياً وإيرانياً، وأن نظام الهيمنة، وفي مقدمته أمريكا، لديه مشكلة أساسية مع هذا الشعب وهويته المتميزة ورفضه للاستسلام.

تعريف العالم عمليًا بمدرسة الخميني الكبير والخامنئي العزيز

أجل، إن نظام الهيمنة -الذي أنشأ ثكنة عسكرية تسمى "إسرائيل" منذ زهاء ثمانين عامًا- لا يطيق وجود إيران قوية ومستقلة ومتمتعة بمختلف المزايا على الحدود الشرقية للجغرافيا الجوفاء والزائفة لـ"إسرائيل الكبرى"، أي شرق الفرات، وهو لا يتوانى عن فعل أي إجراء لمنع تقدّمها. وفي هذا المقام، أقول للشعب العزيز: إن العدو الخبيث، بعد أن مني بالهزيمة في مواجهته مع أبنائكم البواسل في القوات المسلحة، وتلقى ضربة قاصمة - سواء في المعركة العسكرية أو في الميدان والشوارع - بات يعيش مهانة عميقة ومؤثرة تسببت في تراجع ملموس لبعض الدول عنه. لذا، فقد ركّز كيده في الحرب المركّبة على نقطتين: الأولى صمود الشعب وقدرته على التحمل، والأخرى إحداث خطأ في جهاز الحسابات والتقدير لدى مسؤولي البلاد. إن أداته الرئيسية في كلتا النقطتين هي بذر الشك، واليأس، والخوف، وسوء الظن، والخلافات. بناءً على ذلك، وفي مقام مواجهة هذه الضغائن، يتعيّن على الجميع إحباط مخططه المشؤوم عبر الصمود والبصيرة والحفاظ على الوحدة والانسجام والثقة المتبادلة واجتناب التناغم مع أبواق العدو. وفي هذا الصدد، فإن دور المسؤولين في دعم هذه الركائز بالغ الأهمية، وكل إجراء يؤدي إلى سوء الظن والإحباط لدى أفراد الشعب، يُعدّ نوعًا من المساعدة لعدو هذا البلد وشعبه.

لقد توافرت الآن فرصة جديدة لتعريف العالم عمليًا بمدرسة الخميني الكبير والخامنئي العزيز الشهيد وتحقيقها بوصفهما قائدين مظلومين للثورة الإسلامية في العالم أجمع، ولكن مقتدرين ومنتصرين بالتأكيد. وإن هذه المسؤولية الكبرى تقع على عاتق أبناء الشعب كافة، ولا سيما الشباب، والنخب، وأهل الفكر والمعرفة والفن؛ ليبنوا المستقبل المشرق لإيران العزيزة استنادًا إلى هذه المدرسة وبالاعتماد على الوعود الإلهية، وفي ظل الرعاية الخاصة لإمامنا (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، وفي مسير الإسلام الأصيل، أي الخط النوراني المرسوم طوال مئتين وخمسين عامًا من حضور أصحاب العصمة والولاية الكبرى (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين).

أسأل الله القادر المتعالي أن يمنّ على هذا الشعب المبعوث بالانتصار النهائي والوصول إلى القمم الشامخة للتقدم والعظمة، وأن يحشر الروح الملكوتية لإمامي الثورة والأرواح المطهرة لشهداء الثورة الإسلامية، ولا سيما شهداء الدفاع المقدس الثاني والثالث، مع مولاهم أمير المؤمنين علي (صلوات الله وسلامه عليه)، وأن يرضي القلب المقدس والنوراني لمولانا ولي العصر عن الشعب الإيراني، وأن يفيض على هذا الشعب العزيز وخادميه بنفحات أدعيته الخاصة وشفاعته، بمنّه وكرمه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد مجتبى الحسيني الخامنئي

٢٠٢٦/٦/٤

● أخبار قصيرة

قائد الثورة يوافق على العفو عن ألفين من المحكومين أو تخفيف أحكامهم

وافق قائد الثورة الإسلامية، سماحة آية‌الله السيد مجتبى الخامنئي، على اقتراح العفو أو تخفيف الأحكام أو استبدالها بحق ألفين من المحكومين في المحاكم العامة، ومحاكم الثورة الإسلامية، والتعزيرات الحكومية، والمؤسسة القضائية في القوات المسلحة، وذلك بمناسبة عيد الغدير الأغر. وكان رئيس السلطة القضائية، حجة الإسلام والمسلمين محسني إيجئي، قد طرح في رسالة إلى قائد الثورة الإسلامية مقترح العفو أو تخفيف الأحكام أو استبدالها بحق ألفين من المحكومين شخّصت دائرة العفو والصفح في السلطة القضائية أنهم من مستوفي الشروط، وقد وافق على ذلك قائد الثورة الإسلامية تنفيذًا للفقرة ١١ من المادة ١١٠ من الدستور.

كبار المسؤولين يعزون برحيل المرجع آية‌الله الفياض

قدّم رئيس الجمهورية التعازي برحيل الفقيه الجليل والمرجع الشيعي الكبير آية الله العظمى الشيخ محمد إسحاق الفياض، إلى المراجع العظام، والحوزات العلمية، والعلماء والفضلاء في العالم الشيعي، خاصة الشعب العراقي وأسرته الكريمة. وأشار الرئيس بزشكيان في برقية التعزية إلى سنوات خدماته الصادقة للأمّة الإسلامية في سبيل الترويج للمعارف النورانية لأهل البيت(ع)، مؤكداً أن "سجيته العلمية والمعتدلة، وإخلاصه وتقواه، واهتمامه بوحدة الأمّة الإسلامية وخدمة الناس، تُعدّ ثروة قيمة وخالدة للعالم الإسلامي، وسيبقى اسم وذكرى هذا الفقيه البارز خالداً في تاريخ الفقه والمرجعية الشيعية."

كما قدم رئيس مجلس الشورى الإسلامي، محمدباقر قاليباف، تعازيه بوفاة المرجع الديني آية الله الفياض، قائلاً: إنه كان دوماً من الشخصيات الفاعلة في تعزيز الوحدة والتضامن الإسلامي، والحفاظ على استقرار المجتمعات الإسلامية، وصون مكانة المرجعية الداعية للوحدة في العالم الإسلامي.

بدوره، قال النائب الأول لرئيس الجمهورية، محمد رضا عارف، في رسالة أن آية الله العظمى الشيخ محمد إسحاق الفياض كان في ظل زهده وتقواه وعلمه الواسع ومواقفه الحكيمة، مصدر خدمات خالدة وأعمال علمية واجتماعية قيمة للعالم الاسلامي والحوزات العلمية.

على العدو أن يوقف هجماته على لبنان فوراً

أعلن حرس الثورة الاسلامية أن على العدو أن يوقف على الفور هجماته على الشعب اللبناني وأن يخلي الأراضي اللبنانية المحتلة سريعاً وينسحب إلى خلف الحدود الدولية ويعترف رسمياً بوحدة أراضي لبنان.

وجاء في بيان للحرس الثوري: ان لبنان هو بلد الشرف والكرامة. ان هذا البلد ما يزال يتعرض للهجوم الوحشي للكيان الصهيوني الغاصب. ان المعارضة والسخط اللذين تبديهما الأوساط الدولية والدول وشعوب العالم، لم يكن لهما أي أثر على تصرفات حكّام تل أبيب المتعطشين للدماء، ولا تشاهد أي نتيجة من تدخلات النظام الأمريكي المستكبر تحت مزاعم إقرار السلام، سوى تزايد الجريمة والإبادة الجماعية.

وأكد الحرس الثوري ان شعوب المنطقة لن تخذل لبنان ولن تتركه لوحده. موضحاً ان الشعب اللبناني لا يسمح أن يحصل الكيان الغاصب بإسناد من نظام أمريكا القاتل للأطفال من خلال اتفاق مفروض ما لم يتمكن من الحصول عليه في الحرب.

إيران وبيلاروس تبحثان تطوير التعاون في القطاع الزراعي

الوفاق/ أجرى نائب وزير الجهاد الزراعي ورئيس منظمة البحوث والتعليم والإرشاد الزراعي الإيراني، خلال زيارته إلى مينسك، مباحثات مع وزير الزراعة في جمهورية بيلاروس حول سبل تطوير العلاقات بين البلدين.

وتبادل غلام رضا كلمحمدي ويوري غورلوف، خلال اللقاء، وجهات النظر بشأن مجالات التعاون المشتركة بين البلدين في قطاع الزراعة، والبحوث التطبيقية، والتقنيات الحديثة، وتطوير التفاعلات العلمية والفنية. وخلال هذا اللقاء الذي حضره عليرضا صانعي، سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى بيلاروس، أكد الجانبان ضرورة الاستفادة من الإمكانات المتاحة للارتقاء بمستوى التعاون الثنائي وتطوير العلاقات الزراعية بين إيران وبيلاروس.

وكان نائب وزير الجهاد الزراعي قد توجه إلى مينسك للمشاركة في الاجتماع الزراعي للدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون AgroSCO-٢٠٢٦ والدورة السادسة والثلاثين للمعرض الدولي المتخصص للزراعة «بيلا أغرو ٢٠٢٦» Belagro-٢٠٢٦، حيث التقى أيضاً خلال الزيارة عدداً من كبار المسؤولين العلميين والزراعيين في هذا البلد.

كما عقد كلمحمدي اجتماعاً في مقر الأكاديمية الوطنية للعلوم في بيلاروس NASB مع بيوتر كازاكوفيتش، نائب رئيس هيئة رئاسة الأكاديمية. وخلال هذا الاجتماع، استعرض الجانبان القدرات والإمكانات العلمية والبحثية لكل من إيران وبيلاروس في المجال الزراعي، وأكدا ضرورة توسيع التعاون المشترك في مختلف المجالات.

وكانت ميكنة التربة، وتطوير الزراعة الذكية، والاستفادة من التقنيات والمعدات الحديثة لزيادة إنتاجية المحاصيل الزراعية، وتبادل الموارد الوراثية والبذور، والتعريف بالأصناف المقاومة للتغيرات المناخية وتطويرها، وإعادة تأهيل التربة المتضررة والمتدهورة، وتنفيذ المشاريع البحثية المشتركة، من أبرز المحاور التي نوقشت خلال هذا الاجتماع.

وفي تقرير آخر، جاء ضمن برنامج نائب وزير الجهاد الزراعي أيضاً زيارة المعرض الدولي والمتخصص «بيلا أغرو ٢٠٢٦» في بيلاروس، الذي أُقيم في مركز «بيلا إكسبو» BELEXPO للمعارض الدولية في مدينة مينسك. ويُعد هذا الحدث، الذي يشهد دورته السادسة والثلاثين، أكبر معرض متخصص في الزراعة والصناعات الغذائية في بيلاروس، ويستضيف سنوياً شركات ومؤسسات بحثية ومنتجين وناشطين في القطاع الزراعي من مختلف دول العالم. وعلى هامش المعرض، عُقد المنتدى الدولي «AgroSCO-٢٠٢٦: استراتيجية النمو» بمشاركة ممثلين عن الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون.

وألقى كلمحمدي كلمة بصفته ممثلاً للجمهورية الإسلامية الإيرانية في هذا المنتدى، استعرض خلالها رؤى وإمكانات بلاده في مجالات البحوث الزراعية والتقنيات الحديثة والتعاون الإقليمي، ولا سيما التعاون بين الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي.

مؤمني، في كلمته بالاجتماع الخامس لوزراء الشؤون الداخلية لمنظمة شنغهاي:

الأمن؛ ركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة والتقدم الإقتصادي

لا معنى للاستثمار بدون الاستقرار والأمن؛ ونهج إيران هو توفير الأمن في المنطقة من قبل دول المنطقة نفسها

اعتبر وزير الداخلية الإيراني، أن الأمن يعد الركيزة الأساسية والشرط الجوهري لتحقيق التنمية المستدامة والتقدم الإقتصادي، مؤكداً أن لا معنى للاستثمار بدون الاستقرار والأمن.

وقال إسكندر مؤمني، أمس الجمعة، في كلمة ألقاها في الاجتماع الخامس لوزراء الشؤون الداخلية والأمن العام لمنظمة شنغهاي للتعاون، المنعقد في العاصمة القيرغيزية بيشكك: إن الظروف والعلاقات الحالية السائدة على النظام الدولي مليئة بالهشاشة وانسياب وعدم الاستقرار.

وأضاف: في ظل مواجهة العالم لتحديات أمنية متزايدة، لا يمكن لأي دولة بمفردها أن تصمد أمام هذه التحديات.

وشدد مؤمني على أهمية ومكانة الخطاب القائم على تعددية الأقطاب والنظام متعدد الأقطاب في الاستراتيجية طويلة المدى لمنظمة شنغهاي للتعاون، وقال: هذه المنظمة التي تضم ما يقرب من نصف سكان العالم، وتسهم بشكل كبير في الإنتاج والتجارة العالميين، وتتمتع بأوسع احتياطيات الطاقة، وتقع ضمن أهم ممرات المواصلات والترانزيت في أوراسيا، أصبحت أحد القدرات والأركان الرئيسية لتشكيل التطورات الجيوسياسية والجيواقتصادية، وكذلك لتشكيل السلام والاستقرار والازدهار على المستويين الإقليمي والعالمي في القرن الحادي والعشرين، معتبراً أن الأمن هو الشرط المسبق والبنية التحتية لأي تنمية مستدامة وتقدم إقتصادي. وأضاف: بدون الاستقرار والأمن، لا معنى للاستثمار.

توفير الأمن في المنطقة من قبل دول المنطقة نفسها

وقال مؤمني: إن نهج الجمهورية الإسلامية الإيرانية يقوم على توفير الأمن في المنطقة من قبل دول المنطقة نفسها، استنادًا إلى المبادئ العالمية للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، مع الاحترام الكامل لسيادة ووحدة أراضي جميع الدول. وأضاف: إن العقوبات الأحادية والمعايير المزدوجة لا تحقق الأمن فحسب، بل تؤدي إلى مزيد من عدم الاستقرار وانعدام الثقة.

وأشار مومني إلى أن منظمة شنغهاي للتعاون تواجه في الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسها وفي ظل الهجوم على أحد أعضائها، قضية خطيرة، وأضاف: يجب أن يُرى دور المنظمة في تأمين المصالح الجماعية؛ لأنه في الوقت الحالي، وبالإضافة إلى التهديدات الداخلية مثل الإرهاب والتطرف، تواجه المنظمة أيضًا تهديدات خارجية.

منظمة شنغهاي أصبحت أحد القدرات والأركان الرئيسية لتشكيل التطورات الجيوسياسية والجيواقتصادية

رفع حجم التبادل التجاري مع باكستان

في سياق آخر، أشار وزير الداخلية خلال لقائه مع نظيره الباكستاني، محسن نقوي، في بيشكك، إلى حجم التبادل التجاري بين البلدين، والذي يبلغ ٣ مليارات دولار، وقال: علينا أن نسعى لرفع هذا الرقم إلى ١٠ مليارات دولار.

وقال مؤمني خلال الاجتماع مع نظيره الباكستاني على هامش اجتماع وزراء داخلية منظمة شنغهاي للتعاون في بيشكك: نأمل أن تُسفر فترة مسؤوليتنا عن نتائج إيجابية في بعض القضايا الهامة بين البلدين، لاسيما في المنطقة الحدودية والقضايا الثنائية.

وفي هذا اللقاء، أعرب وزير الداخلية الباكستاني عن سعادته بلقاء وزير الداخلية الإيراني مجددًا، وقال: نحن على أتم الاستعداد لمتابعة القضايا المشتركة، مرحّباً بتطوير العلاقات بين البلدين في جميع المجالات، لاسيما الإقتصادية منها، وبهدف تحقيق تبادل اقتصادي بقيمة عشرة مليارات دولار. ونقل نقوي تحيات رئيس الوزراء الباكستاني إلى وزير الداخلية الايراني، ودعاه لزيارة باكستان.

وكان وزير الداخلية الإيراني قد توجه إلى قيرغيزستان يوم الخميس، على رأس وفد للمشاركة في اجتماع وزراء داخلية منظمة شنغهاي للتعاون. وأشار مؤمني لدى وصوله إلى أهداف حضور اجتماع وزراء داخلية منظمة شنغهاي للتعاون، واصفًا الاجتماع بأنه فرصة هامة لإجراء مشاورات إقليمية وثنائية. وأوضح أن الاجتماع سيضم ممثلين عن عشر دول أعضاء، قائلاً: يتمثل البرنامج الرئيسي المشاركة في اجتماع وزراء داخلية منظمة شنغهاي للتعاون، ومن المتوقع أيضًا عقد اجتماعات ثنائية مع وزراء الدول الأعضاء على هامش الاجتماع.

وتضم منظمة شنغهاي للتعاون ١٠ أعضاء، وقد تأسست من أجل تعاون متعدد الأطراف في المجالات العسكرية الأمنية والاقتصادية والثقافية.

ممثلة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في زيارتها لمحافظة فارس:

يجب توفير الأطر القانونية لنشاط اللاجئين الأجانب في قطاع الاقتصاد

أكدت ممثلة المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، في زيارتها لمحافظة فارس (جنوب البلاد)، على ضرورة التمكين الإقتصادي للاجئين الأجانب في إيران، ودعت لتوفير الأطر الحقوقية والقانونية لنشاط اللاجئين في القطاع الإقتصادي في إيران.

وقالت يوميكو تاكاشيما، خلال اجتماعها مع المدير العام لشؤون الرعايا الأجانب والمهاجرين في محافظة فارس، مجيد أحمدي: إن بإمكان بعض المهاجرين واللاجئين الميسورين، من خلال الاستثمار والنشاط الإقتصادي ودفع الضرائب، أن يلعبوا دورًا أكثر فعالية في اقتصاد ايران.

وفيما أعربت عن شكرها لخدمات إيران المقدمة للاجئين، وصفت إيران بأنها دولة سخية في هذا المجال، وأضافت: إن إيران تُعد نموذجًا فريدًا من حيث حسن الضيافة ودعم الرعايا الأجانب؛ ولكنها على الرغم من إجراءاتها الواسعة في دعم اللاجئين، إلا أنها لا تبلغ عن إنجازاتها بشكل كافٍ.

واقترحت تاكاشيما: ينبغي نشر قصص النجاح والتجارب الإيجابية لإيران في هذا المجال بشكل أكبر، لجذب أنظار المانحين الدوليين أيضًا إلى هذه القضية.

وأسفت للخسائر والضحايا الناجمين عن الحرب (العدوان الأمريكي والصهيوني على إيران)، وقالت: لا ينبغي أن يكون المدنيون والبنى التحتية الحضرية هدفًا للهجمات.

كما اعترفت ممثلة المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بأن المفوضية تواجه أزمة مالية خطيرة، وقد انخفضت ميزانية هذا الصندوق في إيران خلال السنوات الأخيرة بنحو ٦٠٪، في حين ارتفعت تكاليف التأمين الصحي للاجئين واستكمال المشاريع التعليمية، وزادت الاحتياجات المالية لهذه المنظمة أكثر من أي وقت مضى، معربة عن أملها في أنه خلال زيارة المسؤولين الدوليين والمانحين إلى إيران، سيتم توجيه المزيد من الاهتمام إلى الخدمات المقدمة من قبل إيران.

من جانبه، أكد المدير العام لشؤون الرعايا الأجانب والمهاجرين في محافظة فارس، في هذا الاجتماع، إن ايران قد قدمت خدمات بارزة للاجئين على الرغم من الحظر الجائر، وتأمل مديرية شؤون الرعايا الأجانب والمهاجرين في محافظة فارس أن يخصص المانحون، وفقًا لحصة مسؤوليتهم في هذا الشأن، مساعدات مناسبة للمشاريع الجاري تنفيذها في هذه المحافظة. وتابع: من المتوقع أن تكون خدمات المفوضية السامية للأمم المتحدة في مجالات التعليم (خاصة بناء المدارس)، وتطوير وتحسين المراكز الصحية والعلاجية، وتقديم الخدمات المعيشية أكثر من أي وقت مضى.

المؤشر العام لبورصة طهران يواصل التقدم بدعم من موجة السيولة

الوفاق/ شهدت بورصة طهران، خلال الأسبوع المنتهي في ٣ يونيو/ حزيران ٢٠٢٦، أحد أقوى المسارات الصعودية خلال الأشهر الأخيرة، إذ بدأ الأسبوع بتسجيل جميع أسهم السوق تقريباً تداولات إيجابية في سابقة لافتة، واستمر مع تدفق نحو ١٩ ألف مليار تومان من السيولة الحقيقية، لينهي المؤشر العام تعاملاته عند المستوى التاريخي البالغ ٤ ملايين و٣٥٨ ألف نقطة.

وسجلت بورصة طهران خلال الأسبوع الماضي واحداً من أكثر مساراتها الصعودية قوة وتاريخية في الأشهر الأخيرة، مع تحقيق أرقام قياسية غير مسبوقة. وقد انطلق هذا الأسبوع بموجة من التفاؤل إزاء المفاوضات واندفاع المشترين إلى السوق، حيث شهد اليوم الأول حدثاً نادراً تمثل في تداول جميع رموز السوق ضمن النطاق الإيجابي. ومع تدفق سيولة حقيقية كبيرة وتجاوز قيمة التداولات اليومية للأسهم حاجز ٢٩ ألف مليار تومان، واصل المؤشر العام صعوده إلى مستويات جديدة. إلا أن السوق تجاوز في الأيام الأخيرة من الأسبوع مرحلة الحماس الأولي، واتجه نحو مزيد من التوازن والسلوك الأكثر عقلانية، مدفوعاً بعمليات جني الأرباح من قبل المتعاملين والإجراءات الرقابية المتخذة في السوق. ويرى خبراء أن التفاؤل بشأن مستقبل الاقتصاد، وتراجع جاذبية الأسواق الموازية، إلى جانب دور صانع السياسات في ضبط أجواء السوق، كانت من أبرز العوامل التي أسهمت في هذا النمو. وشهد سوق رأس المال خلال الأسبوع المنتهي في ٣ يونيو/ حزيران ٢٠٢٦ واحداً من أكثر أسابيعه التداولية استثنائية، حيث بدأ منذ اليوم الأول بتدفق المشترين إلى قاعة التداول، ورغم تراجع حدة الحماس الأولي مع نهاية الأسبوع، فإن المسار الصعودي للمؤشرات استمر.

سفير إيران لدى موسكو:

التطورات الأخيرة أثبتت أهمية ممر «الشمال - الجنوب»

صرّح السفير الإيراني لدى روسيا، بأنه تمّ استكمال إجراءات الاستحواذ على الأراضي اللازمة لإنشاء خط سكة حديد رشت-آستارا، الذي يبلغ طوله ١٦٢ كيلومترًا، وسيتمّ إعدادها قريبًا لروسيا لبدء المشروع، معتبراً التطورات الأخيرة بانها اثبتت أهمية ممر الشمال - الجنوب.

السفير كاظم جلالي أدلى بهذه التصريحات خلال مؤتمر علمي عبر الإنترنت بعنوان «التعاون الإيراني - الروسي في عالم متغير»، والذي عُقد بالتعاون مع مركز الدراسات السياسية والدولية التابع لوزارة الخارجية الإيرانية والمعهد الروسي لرابطة الدول المستقلة.

وأشار جلالي إلى محادثاته الأخيرة مع نائب وزير النقل الروسي بهدف تسريع وتيرة إنشاء خط سكة حديد رشت-آستارا. وفي معرض حديثه عن خطط التعاون الثنائي بين إيران وروسيا، ولاسيما مشروع التعاون في ممر الشمال - الجنوب، أكد جلالي: بالنظر إلى التطورات الراهنة، باتت أهمية التعاون بين البلدين في ممر الشمال - الجنوب أكثر وضوحًا من أي وقت مضى. وأضاف: مع تعرض الممرات المائية والمضائق الدولية للتهديدات، برزت أهمية الطرق غير المائية بشكل جليّ. ويُعدّ ممر الشمال والجنوب أحد أهم هذه الطرق، والذي يجري تعزيزه بإرادة دول المنطقة، ولا سيما الجمهورية الإسلامية الإيرانية وروسيا. وأضاف: لقد أطلق البلدان هذا الممر. ففي الجزء الشرقي منه، يمر عبره أكثر من ثلاثة ملايين طن من البضائع، وتبلغ طاقته الاستيعابية ١٥ مليون طن. أما في الجزء الأوسط، فيمر عبره ١٠ ملايين طن من البضائع عبر بحر قزوين، وتبلغ طاقته الاستيعابية ١٤ مليون طن، وعلينا تعزيز كلا الجانبين.

وصرح جلالي بأن أكثر من ثلاثة ملايين طن من البضائع تمر عبر الجزء الغربي من ممر الشمال - الجنوب عبر جمهورية أذربيجان، وقال: يجب علينا استكمال هذه الحلقة المفقودة من الممر الشمالي الجنوبي بإنشاء خط سكة حديد رشت-أستارا.

وقد وُقّعت الاتفاقية الحكومية الدولية لإنشاء ممر الشمال - الجنوب، الذي يبلغ طوله ٧٢٠٠ كيلومتر، بين روسيا والهند وإيران عام ٢٠٠٠. وفي وقت لاحق، ارتفع عدد الدول المشاركة إلى ١٤ دولة. ويرى الخبراء أن ممر الشمال - الجنوب، بفضل تقليله لوقت وتكلفة نقل البضائع، يُمكن أن يُصبح بديلاً لقناة السويس، ويُقلل من وقت نقل البضائع في أوراسيا. ويمر المسار البري الغربي لهذا الممر، الذي يربط بين إيران وروسيا، عبر أراضي جمهورية أذربيجان، بينما يمر المسار الشرقي عبر أراضي تركمانستان وكازاخستان، أما المسار البحري فيمر عبر بحر قزوين.

فنّان إيراني للوفاق:

دماء الإمام الشهيد أيقظت الفنانين

الوفاق
موناسادات خواسته

استجابة لدعوة قائد الثورة الإسلامية، آية الله السيد مجتبى الخامنئي، الّتي حثّ فيها الفنانين على البعثة وانطلاقهم لتحقيق رسالتهم الثقافية والجهادية، انطلق فنانون كبار لترجمة هذه الدعوة إلى أعمال خالدة. في إيران، سار الفنانون جنباً إلى جنب مع قادة الأمة المناضلين، فكانوا عيوناً تُبصر، وأقلاماً ترسم، ونوراً يشق الظلام، ومنهم الفنان الإيراني الأستاذ علي بحريني الذي لبّى النداء ورسم لوحته البارزة عن القائد الشهيد اللواء عليرضا تنكسيري، قائد القوات البحرية للحرس الثوري الإسلامي وأحد مدافعي الخليج الفارسي. في هذا الحوار، يحدثنا بحريني عن رؤيته لبعثة الفنانين، وعن تفاصيل لوحته «مدافعو الخليج الفارسي»، وكيف أن دماء قائد الأمّة الشهيد هي التي أيقظت هذه البعثة الفنية المباركة، وفيما يلي نص الحوار:

بعثة الفنانين

بداية، سألنا الأستاذ بحريني عن رأيه حول بعثة الفنانين، والمسؤولية التي على عاتق الفنانين، فقال: وقع بعض الفنانين على مر السنوات في الروتين واللامبالاة تجاه رسالتهم، فلم تكن أعمالهم تداوي جراح المجتمع بل كانت جرحاً إضافياً فيه. جاءت دماء قائد الأمة الشهيد لتكون شرارة بعثة الفنانين ومراجعتهم الذاتية. أكد قائد الثورة الإسلامية آية الله السيد مجتبى الخامنئي على أن الوسط الفني لا ينبغي أن يواكب الناس فقط، بل عليه أن يكون راية وطليعة النهضة الحماسية. لا بد من ثورة في الفن الثوري، والإبداع بلا كلل للإرتقاء بالفن الإيراني الإسلامي، الذي صاحب هوية وتعريفه للعالم.

لوحة «مدافعو الخليج الفارسي»

وفيما يتعلق بلوحته الأخيرة التي رسمها عن الشهيد اللواء عليرضا تنكسيري تحت عنوان «مدافعو الخليج الفارسي» قال بحريني:

بعد استشهاد هذا القائد الكبير الذي كان من أهالي جنوب إيران، قررت أن أرسم لوحة وفاءً لمقام أساطير موطني، وقد تم تنفيذ هذه الفكرة بالتعاون مع مجموعة «روايت فتح» التشكيلية، وبالتعاون مع مركز الفن في مدينة بوشهر، على مدى يومين. في هذه اللوحة، حاولت أن أشير إلى تاريخ الأحداث التي وقعت في ساحة الخليج الفارسي، وأن أعكس رموزاً من جغرافيا وثقافة أهالي جنوب إيران. ترون ثلاث نخيل في النقطة الذهبية من هذه اللوحة، وهي تصارع العواصف، إشارةً إلى صمود رجال الجنوب في وجه الشدائد وهجمة العدو، فالنخلة هي في الأصل رمز للصمود والثبات. وفي أسفل اللوحة إشارة إلى «الكِليم» و«الكَبه» اللتين من أنواع البُسط اليدوية، وهما من نسيج أهالي جنوب إيران، ويعبّران عن أصالة وصناعة أيدي سكان هذه المنطقة. لقد جعلت ذكرى هؤلاء الأبطال الثلاثة نقشاً خالداً، لأوحي للمتلقي بأن هؤلاء الرجال سيبقون خالدين على مر التاريخ. في هذا العمل، ثمّة إشارة إلى مياه الخليج الفارسي المضطربة، أي أننا سنقهر جميع العواصف، وفي كل يوم يُبعث بطل لهذا الأمر. بالأمس كان «رئيسعلي دلواري»، وبعده خلال الحرب المفروضة الثماني سنوات كان الشهيد «نادر مهدوي»، واليوم اللواء الشهيد «تنكسيري»، وغداً بطل آخر.

اللواء الشهيد تنكسيري

أما حول الصفة المميزة عند اللواء الشهيد تنكسيري ومدافعي الخليج الفارسي قال بحريني: إن شجاعة وإقدام هؤلاء الأبطال كانت مهمة جداً بالنسبة لي. لا ينبغي الخوف من العدو، فالخوف من العدو يعني قبول الهزيمة. نحن لن نختبر الهزيمة أبداً، لأننا استلهمنا من مدرسة عاشوراء أن الشهادة هي أعلى فوز وفلاح، والنصر على العدو هو أيضاً هبة إلهية.

أمّة الإمام الحسين(ع)

وعندما سألنا الفنان الإيراني عن رأيه حول الشعب الإيراني، وهل يسمح للعدو بأن يضع أقدامه على أرض الوطن، قال بحريني: أمة بهذه الصفات، محبة للوطن، لا نظير لها في العالم. نحن أمة الإمام الحسين(ع) التي لا تقبل الذل، ونمهد الأرضية لظهور الإمام المهدي(عج). إيران أرض مقدسة، والفدائيون سيقطعون قَدَم أي شر يريد إيذاءها. نحن على أعتاب الظهور، وسنَهِبُ كل شيء لذلك العصر العظيم. وكما قال إمامنا الشهيد: «نحن نحلّق نحو ميادين

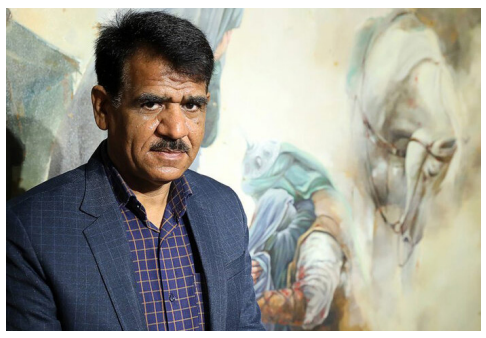

ترون ثلاث نخيل في النقطة الذهبية من هذه اللوحة، وهي تصارع العواصف، إشارةً إلى صمود رجال الجنوب في وجه الشدائد

النضال»، ورايةَ عزنا مرفوعة ولن تسقط، والآن جاء دور الجيل الجديد من الفدائيين بعد أن أدى قادتنا رسالتهم.

نحو عصر جديد من الحضارة الإسلامية

وفي الختام قال الأستاذ بحريني: نحن نسير نحو عصر جديد من الحضارة الإسلامية. على جيل اليوم أن يجد نفسه في هذا المحور العظيم، وأن يعرف مكانته ويؤدي دوره بكل عظمة. في هذه المرحلة الإنتقالية، لن تهدأ جبهة الكفر بالتأكيد، وسيخلق عقبات لإبطاء هذه الحركة المتقدمة، وسيُحدث صعوبات، ولكن لا ينبغي لنا أن نيأس أو ننصرف، لأن بعثتنا من عند الله، فالنصر وصباح الإزدهار قريب جداً.

الإمام الكاظم(ع).. باب الحوائج الذي لا يرد سائلاً

الوفاق/ يصادف اليوم السبت ٦ يونيو ذكرى ميلاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم(ع)، الذي لم يكن إماماً عابداً فحسب، بل كان نموذجاً نادراً في كظم الغيظ والعفو عن المسيئين، حتى ضُرب به المثل في الحلم. كان لا يكتفي بالصفح عمن أخطأ بحقه، بل كان يغدق عليهم بالمعروف والإحسان ليمحو من نفوسهم الشر والأنانية. أما كرمه، فقد تجلى في إغاثته للمحرومين سرّاً. كان زاهداً في الدنيا، وكل أمواله كانت تذهب إلى البائسين والمستضعفين. ما قصده أحد في حاجة إلا قضاها، فينصرف من عنده ناعم الفكر، مثلوج القلب، مما جعله يُعرف بـ«باب الحوائج إلى الله». لقد شهد للإمام موسى الكاظم(ع) بكثرة علمه، أبوه الإمام جعفر بن محمد الصادق(ع) إذ قال عنه: «إن ابني هذا لو سألته عمّا بين دفتي المصحف لأجابك فيه بعلم».

إزاحة الستار عن لوحة «مثلي لا يبايع مثله» في طهران

الوفاق/ أُقيمت فعالية «نقش في قلب الميدان» الفنية الثالثة بمناسبة عيد الغدير الأغر، بحضور الأستاذ مسعود نجابتي وحميد قربان‌بور، وهما من أبرز الفنانين في مجال التصميم الجرافيكي في إيران، وكان ذلك مساء الأربعاء ٣ يونيو في رواق كشوردوست، وهو المكان الذي استُشهد فيه قائد الأمّة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض).

وخلال هذه الفعالية الفنية، تم إبداع وإزاحة الستار عن لوحة «مثلي لا يبايع مثله» بخط الأستاذ نجابتي وتصميم قربان‌بور. وشارك في عملية تنفيذ هذه اللوحة كثير من الأشخاص، بدءاً من فنانين مثل محمد روح‌الأمين، مروراً بطلّاب الرسم، وموظفي مركز الفن بطهران (حوزه هنري)، وصولاً إلى زوجين حديثي الزواج، وأهدت ثلاثة من أمهات أطفال شهداء مدرسة «الشجرة الطيبة» في ميناب، للأستاذين نجابتي وقربان‌بور سِبحة كتذكار.

اصدار تأشيرات السفر لجميع اعضاء المنتخب الى المكسيك؛

إيران تفوز على مالي في مباراة ودية قبل المشاركة في المونديال

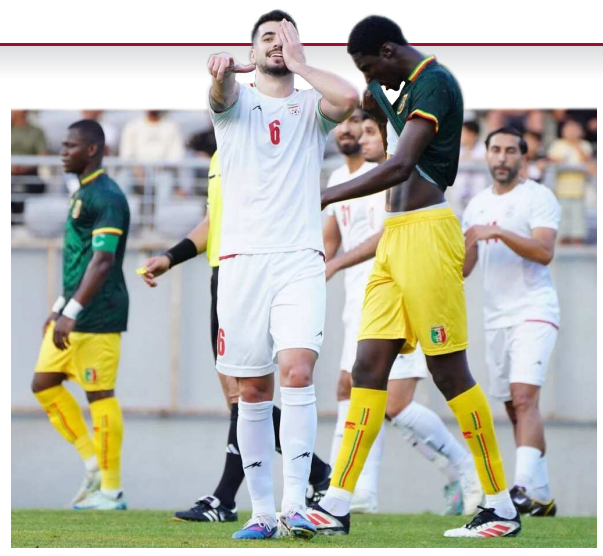

فاز المنتخب الإيراني لكرة القدم في ثاني مبارياته الودية بمعسكره التدريبي في مدينة أنطاليا التركية، مساء الخميس على منتخب مالي بنتيجة ٢-٠.

انتهى الشوط الأول من المباراة بتقدم إيران بهدف سجله اللاعب المحترف في الدوري الاماراتي سعيد عزت اللهي بالدقيقة ١٢.

وفي الشوط الثاني عزز رامين رضائيان رصيد ايران بهدف ثان في الدقيقة ٥٥ وهو هدفه الدولي الثامن في مباراته الخامسة والسبعين مع المنتخب الوطني.

وهذه هي ثاني مباراة ودية للمنتخب الايراني في معسكره التدريبي في انطاليا بتركيا وكان قد فاز ايضا في مباراته الاولى على غامبيا بنتيجة ٣-١.

ومن المقرر ان يتوجه المنتخب الوطني اليوم السبت إلى مدينة تيخوانا المكسيكية، للالتحاق بمعسكره التدريبي استعداداً لبطولة كأس العالم.

ومن المحتمل ان يخوض المنتخب الإيراني آخر مباراة ودية له قبل المشاركة في المونديال، مع منتخب غرينادا.

ويذكر ان ايران تخوض منافسات المونديال ضمن المجموعة G الى جانب بلجيكا ومصر ونيوزيلندا.

من جهة ثانية تمّ استصدار تأشيرة اثنين متبقيين من اعضاء المنتخب الوطني الايراني لكرة القدم، لتكون عملية اصدار التأشيرات لاعضاء المنتخب قد اكتملت للسفر الى المكسيك.

ووفقا للخطة المعدة، فان بعثة المنتخب الوطني ستصل غداً الاحد الى مدينة تيخوانا المكسيكية.

خمس حصص لإيران؛

«شاه بري» تحصل على بطاقة التأهل لبطولة العالم لألعاب القوى للشباب

الوفاق/ مع حصول إيران على حصة جديدة في بطولة آسيا، ارتفع عدد ممثلي إيران في بطولة العالم لألعاب القوى للشباب إلى خمسة لاعبين.

فقد حققت «هانية شاه بري»، لاعبة المنتخب الإيراني، الميدالية الفضية في سباق ٣٠٠٠ متر موانع ضمن بطولة آسيا لألعاب القوى، مسجلة زمنًا قدره ١٠:٢٦.٣٤ دقيقة، محطمة بذلك الرقم القياسي الإيراني. وبهذا الزمن، أصبحت «شاه بري» خامس رياضية إيرانية تحصل على بطاقة التأهل لبطولة العالم لألعاب القوى للشباب.

وكان أربعة لاعبين دوليين آخرين قد نجحوا في الحصول على بطاقات التأهل لبطولة العالم للشباب خلال مسابقات تسجيل الأرقام القياسية في طهران وجائزة تركمان الكبرى في بندر تركمان.

ففي طهران، حقق كل من كيارش كابلي في رمي الثقل رقماً قدره ١٨.٦٥ متر، وأمير رضا آهنين مرام في رمي المطرقة رقماً قدره ٦٩.٦٩ متر، وحامد نفر في رمي القرص رقماً قدره ٥٧.٠٧ متر، ليحصلوا بذلك على بطاقات التأهل لبطولة العالم للشباب.

كما نجح أُميد رضا مرادي في تحقيق رقم التأهل في سباق ٤٠٠ متر خلال مسابقات جائزة تركمان الكبرى في بندر تركمان، مسجلاً زمن ٤٧.٣١ ثانية.

هذا وتُقام بطولة العالم لألعاب القوى للشباب في شهر أغسطس / آب من هذا العام في مدينة أورغان بالولايات المتحدة الأمريكية.

كأس آسيا في الفلبين؛

اليوم .. سيدات إيران للكرة الطائرة يبدأن مشوارهن بمواجهة إندونيسيا

الوفاق/ أعلن الاتحاد الآسيوي للكرة الطائرة البرنامج الكامل لمنافسات كأس آسيا للكرة الطائرة للسيدات ٢٠٢٦.

وأوضح الاتحاد الاسيوي أن بطولة كأس آسيا للكرة الطائرة للسيدات تُقام خلال الفترة من ٦ إلى ١٤ يونيو بمشاركة ١٢ فريقاً في الفلبين.

وتُقام مباريات الدور التمهيدي في إطار مجموعتين على النحو التالي، حيث يتأهل أول وثاني كل مجموعة إلى الدور نصف النهائي:

المجموعة الأولى: الفلبين، كوريا الجنوبية، قيرغيزيا، أوزبكستان، تايوان وأستراليا.

المجموعة الثانية: فيتنام، هونغ كونغ، كازاخستان، إندونيسيا، إيران ولبنان.

وتمثّل إيران في هذه البطولة كل من اللاعبات: «شبنم عليخاني، سبينود دست برجن، ريحانة كريمة، الهة بورصالح، زهرا كريمي، فاطمة خليلي، زهرا صالحي، معصومة قدمي، سيدة نغار هاشمي، هستي واحدي، نغار عباسي، آيدا ولي نجاد، يسنا آهنكوب وشقايق حسن خاني».

وطبقاً للبرنامج المعلن من الاتحاد الاسيوي فستواجه لاعبات المنتخب الإيراني بقيادة المدربة الكورية «لي دو هي» في أولى مبارياتهن منتخب إندونيسيا، ثم يلتقين تباعاً مع منتخبات كازاخستان، لبنان، فيتنام، وهونغ كونغ.

وفيما يلي برنامج مباريات إيران بدوري المجموعات:

السبت: ٦ يونيو
ايران – اندونيسيا ١٨:٠٠
الاثنين: ٨ يونيو
ايران – كازاخستان ١٢:٠٠
الثلاثاء: ٩ يونيو
ايران – لبنان ٩:٠٠
الخميس: ١١ يونيو
ايران – فيتنام ٩:٠٠
الجمعة: ١٢ يونيو
ايران – هونغ كونغ ١٢:٠٠

استدعاء ٢٤ لاعبة للمنتخب الإيراني بكرة اليد

الوفاق/ تنطلق المرحلة الثانية من الاستعدادات التدريبية للمنتخب الإيراني بكرة اليد للسيدات اعتباراً من يوم غد الاحد. وسيكون المعسكر التدريبي للمنتخب الوطني بكرة اليد في طهران، ومن أجل ذلك استدعى الكادر التدريبي ٢٤ لاعبة، هن: «زهرا افشاري، إلناز يارمحمدي، آرزو محمدي، فاطمة خليلي، هانية كريمي، مهدية جعفري، نغار زنده بودي، ستاره رحمانيان، سعيدة غضنفري، هدية حافظ الفرقان، مهربان بدوي، اسراء زندي، شهرزاد نصوحي، زهرا فقيهي، الهة نيكان، ليلى حسيني، مائدة عشاقي، مبينا حسن نجاد، فاطمة مريخ، آسمان بدوي، غزل عادلي، بهار ايزدغشب، زهرا فتوحي و حديث نوروزي». هذا ويستعد المنتخب الإيراني بكرة اليد للسيدات لنهائيات أمم آسيا وتصفيات كأس العالم.

الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات تشيد بجهود ايران للحد من هذه الظاهرة

أشادت الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات «وادا» بالجهود التي تبذلها إيران لمواجهة ظاهرة تعاطي المنشطات في المجال الرياضي.

وجاء ذلك خلال الاجتماع السنوي لحكومات الدول الآسيوية في مجال مكافحة المنشطات، إلى جانب الندوة السنوية لمنطقة آسيا-المحيط الهادئ، التي عُقدت في الصين خلال الفترة ما بين ١ و٣ حزيران/يونيو بمشاركة الدول الأعضاء والمنظمات الوطنية لمكافحة المنشطات.

ومثّل إيران في هذا الاجتماع غلام رضا نوروزي، الأمين العام للمقرّ الوطني لمكافحة المنشطات، إلى جانب رضا سعيدي، نائب الأمين العام للمقر.

وحضر الافتتاح رئيس ومدير عام الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات وأكثر من ١٠٠ ممثل عن ٤٢ دولة.

وأكدت «وادا» خلال الاجتماع على الدور الرئيسي للحكومات في التنفيذ الفعال للمدونة العالمية لمكافحة المنشطات لعام ٢٠٢٧ والمعايير الدولية الجديدة.

وخلال الاجتماع، عرض نوروزي تقريرا عن أداء إيران في هذا المجال كما قدّم في لقاء مع رئيس الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات، فيتولد بانكا، شرحا للإجراءات والبرامج المنسّقة والهادفة التي تنفذها إيران في مجال مكافحة المنشطات، حيث حظيت مجمل هذه الجهود بإشادة رئيس «وادا».

من الصحارى إلى الغابات

إيران توسّع حضورها السياحي العالمي بملف يضم ثماني قرى متميزة

الوفاق/ تواصل إيران جهودها الرامية إلى تعزيز مكانتها على خريطة السياحة العالمية، من خلال الاستثمار في المقومات الطبيعية والثقافية التي تزخر بها مناطقها الريفية. وفي هذا الإطار، أعلنت الجهات المعنية بالسياحة عن إعداد ملف ترشيح يضم ثماني قرى إيرانية للمنافسة على الانضمام إلى قائمة أفضل القرى السياحية في العالم، التي تشرف عليها منظمة الأمم المتحدة للسياحة، في خطوة تعكس اهتماماً متزايداً بتطوير السياحة المستدامة وتعزيز التنمية المحلية.

ثماني قرى إيرانية في سباق التصنيف العالمي

وأعلن رئيس مجموعة تطوير الجاذبيات والمنتجات السياحية، عن استكمال إعداد ملف ترشيح يضم ثماني قرى إيرانية، تمهيداً لإرساله إلى منظمة الأمم المتحدة للسياحة قبل ١٩ يونيو الحالي.

وتشمل القرى المرشحة: قلعة بالا بمحافظة سمنان، موئل بمحافظة أردبيل، دُرك بمحافظة سيستان وبلوشستان، مصر بمحافظة أصفهان، رياب بمحافظة خراسان الرضوية، شانه‌تراش بمحافظة مازندران، غيسوم بمحافظة جيلان، وبامنار بمحافظة خوزستان. ويعكس هذا الاختيار التنوع الجغرافي والثقافي الذي تتميز به مختلف مناطق إيران.

وأوضح مهدي بهاروند أن المنافسة الدولية بين القرى السياحية انطلقت في ٢٨ فبراير ٢٠٢٦، إلا أن الجانب الإيراني اضطر إلى انتظار النماذج الرسمية الصادرة عن منظمة الأمم المتحدة للسياحة لبدء إعداد ملفات الترشيح.

معايير التقييم الدولية

وأكد بهاروند أن ملفات الترشيح يجب أن تستوفي تسعة معايير رئيسية تعتمدها منظمة الأمم المتحدة للسياحة، وفي مقدمتها الابتكار في مجال التنمية المستدامة، حيث لا يقتصر الهدف على تحويل القرى إلى وجهات سياحية جاذبة، بل يمتد إلى ضمان استفادة المجتمعات المحلية من العوائد الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن النشاط السياحي.

وتشمل معايير التقييم كذلك توفر الموارد والجاذبيات السياحية، وحماية التراث وصونه، والاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وسلسلة القيمة والخدمات السياحية، إضافة إلى الحوكمة، والبنية التحتية والاتصالات، والسلامة والأمن والصحة.

وأشار إلى أن القرى التي تنجح في توظيف السياحة كأداة للتنمية المستدامة وتحسين جودة الحياة تمتلك فرصاً أكبر لتحقيق نتائج متقدمة في المنافسة العالمية.

فرص واعدة للقرى المرشحة

وفيما يتعلق بحظوظ القرى الإيرانية في المنافسة، أكد بهاروند أن القرى الثماني تتمتع بمقومات قوية تؤهلها للوصول إلى التصنيف العالمي، مشدداً في الوقت ذاته على أهمية تعزيز الابتكار وتطوير البنية التحتية وزيادة مشاركة المجتمع المحلي، بما يسهم في رفع القدرة التنافسية للسياحة الريفية الإيرانية على المستوى الدولي.

مكاسب الإدراج ضمن القائمة العالمية

ويمثل الانضمام إلى قائمة أفضل القرى السياحية في العالم إنجازاً مهماً يحمل العديد من المزايا على المستويين الوطني والدولي. فالقرى الفائزة تحصل على شهادة واعتماد رسمي من منظمة الأمم المتحدة للسياحة، ما يعزز مكانتها كوجهات سياحية عالمية معترف بها.

كما تنضم هذه القرى إلى شبكة القرى السياحية العالمية، الأمر الذي يتيح لها فرصاً أكبر لاستقطاب السياح الدوليين والاستفادة من برامج الترويج والدعم والتعاون الدولي. وعلى الصعيد المحلي، تحظى القرى المدرجة باهتمام أكبر من الجهات المعنية، التي تخصص لها ميزانيات وإمكانات إضافية لتطوير البنية التحتية والخدمات السياحية.

نجاحات إيرانية سابقة

ولفت بهاروند إلى أن خمس قرى إيرانية تمكنت خلال السنوات الماضية من دخول قائمة أفضل القرى السياحية في العالم، وهي كندوان بمحافظة آذربايجان الشرقية عام ٢٠٢٣، وأصفهك بمحافظة خراسان الجنوبية عام ٢٠٢٤، إضافة إلى كندلوس في مازندران، وشفيع آباد في كرمان، وسهيلي في جزيرة قشم خلال عام ٢٠٢٥.

تؤكد إيران من خلال ترشيح ثماني قرى جديدة التزامها بتعزيز حضورها في قطاع السياحة الريفية العالمية، والاستفادة من المقومات الطبيعية والثقافية التي تمتلكها لتحقيق تنمية مستدامة للمجتمعات المحلية. ومن المقرر أن يتم إرسال ملف الترشيح إلى منظمة الأمم المتحدة للسياحة قبل ١٩ يونيو، على أن تُعلن النتائج النهائية في أكتوبر المقبل، وسط آمال بتحقيق إنجاز جديد يضاف إلى سجل النجاحات الإيرانية في هذا المجال.

«كباب بناب».. من طبق محلي في آذربايجان الشرقية إلى مرشح للتراث العالمي

الوفاق/ يُعد طبق «كباب بناب» الشهير في محافظة آذربايجان الشرقية (شمال غربي إيران)، أحد أبرز المأكولات التراثية المرشحة لدخول مسار التسجيل العالمي ضمن قوائم التراث غير المادي، في خطوة تعكس التوجه المتنامي نحو توثيق الموروثات الغذائية الإيرانية على المستوى الدولي وتعزيز حضورها في المشهد السياحي العالمي.

وأعلن مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات التقليدية في آذربايجان الشرقية أن إدراج «كباب بناب» على القائمة العالمية يشكل فرصة استراتيجية لتعزيز الهوية السياحية للمحافظة، مؤكداً أن هذا الطبق التقليدي يحمل قيمة ثقافية واقتصادية وسياحية بارزة في مدينة بناب والمناطق المحيطة بها.

وأوضح احمد حمزة زادة أن «كباب بناب» كان قد سُجل سابقاً ضمن قائمة التراث الوطني الإيراني، وهو اليوم من بين أكثر من ٧٠ نوعاً من الأطعمة التقليدية الإيرانية التي تخضع للتقييم بهدف إدراجها ضمن قائمة التراث العالمي. وأضاف أن عملية إعداد ملف الترشيح دخلت مرحلتها التنفيذية بدعم من وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات التقليدية، وبمتابعة الجهات المختصة، حيث تم التعاقد مع مستشار وطني لإعداد ملف التسجيل وفق المعايير الدولية.

وفي سياق متصل، أشار حمزة زادة إلى أن مسجد «مهرآباد» التاريخي في مدينة بناب تم إدراجه ضمن المشاريع المرشحة للتسجيل العالمي في إطار ملف المساجد التاريخية الإيرانية، وهو ما يعزز الحضور الثقافي والتاريخي للمنطقة على المستويين الوطني والدولي.

كما تطرق إلى مشروع تطوير منطقة «قره‌قشون» السياحية النموذجية في بناب، موضحاً أنها من المناطق المعتمدة بقرار حكومي للتنمية السياحية، وقد تم توقيع مذكرة تفاهم بين مديرية التراث الثقافي وبلدية بناب لتطويرها واستثمارها سياحياً.

وأضاف أن المخطط العام للمشروع تم الانتهاء منه، كما حصل على الموافقة الأولية من لجنة الاستثمار في وزارة التراث الثقافي، في حين جرى تحديد المستثمر من قبل البلدية، مع التأكيد على ضرورة تسريع الإجراءات التنفيذية لبدء الأعمال على أرض الواقع.

وأكد حمزة زادة أن تنشيط القطاع السياحي في مدينة بناب من شأنه أن يسهم في خلق فرص عمل جديدة، ودعم الاقتصاد المحلي، وتعزيز موقع المدينة على خريطة السياحة الإيرانية، بما يحولها إلى وجهة متميزة في مجال السياحة الغذائية والثقافية على حد سواء.

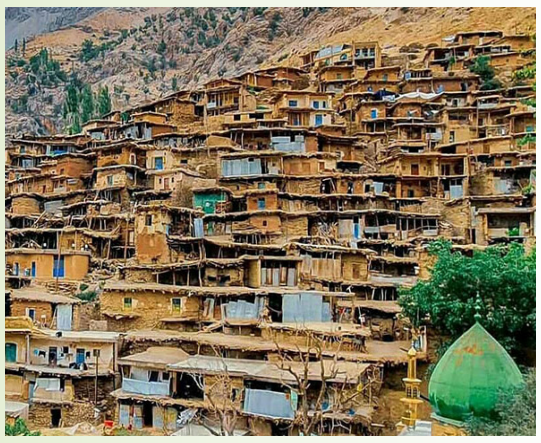

قرية «سرآقاسيد» تتجه لتكون نموذجاً وطنياً للسياحة المستدامة

الوفاق/ تتجه قرية «سرآقاسيد» التاريخية في محافظة جهارمحال وبختياري إلى ترسيخ مكانتها كواحدة من أبرز الوجهات السياحية الريفية في إيران، في ظل توجهات رسمية لتحويلها إلى مشروع وطني للسياحة المستدامة، مستفيدة من مقوماتها الطبيعية الخلابة وطابعها المعماري الفريد.

وتقع القرية في منطقة جبلية ساحرة ضمن مدينة كوهرنك، وتشتهر ببيوتها المدرّجة المبنية على سفوح الجبال، في مشهد عمراني استثنائي جعلها تُعرف بأنها إحدى أجمل القرى التاريخية في البلاد. ويمنح هذا النمط المعماري المتناغم مع الطبيعة المحيطة القرية هوية بصرية مميزة تستقطب عشاق السياحة الريفية والثقافية.

وتسعى الجهات المعنية إلى وضع رؤية متكاملة لحماية النسيج العمراني التاريخي للقرية وتطوير بنيتها السياحية، بما يضمن الحفاظ على أصالتها التراثية بالتوازي مع تحسين الخدمات ورفع جودة الحياة للسكان المحليين.

ويؤكد المختصون أن «سرآقاسيد» تمتلك مقومات استثنائية تؤهلها لتكون نموذجًا وطنيًا للسياحة المستدامة، بفضل ما تزخر به من مناظر طبيعية، وتراث معماري أصيل، وثقافة محلية غنية، ما يجعلها وجهة واعدة على خريطة السياحة البيئية والثقافية في إيران.

وتتضمن الخطط المطروحة تعزيز البنية التحتية السياحية، وتوفير الدعم اللازم للمشروعات المحلية، واستقطاب الاستثمارات التي تسهم في تنمية القرية مع الحفاظ على قيمتها التاريخية والبيئية، بما يرسخ مكانتها كوجهة متميزة للزوار من داخل البلاد وخارجها.

ويمثل مشروع تطوير «سرآقاسيد» خطوة مهمة نحو إبراز الكنوز الريفية والتراثية في إيران، وتحويل القرى التاريخية ذات الخصوصية الثقافية إلى مراكز جذب سياحي مستدام تسهم في التنمية الاقتصادية والحفاظ على الهوية المحلية في آن واحد.

كرمانشاه تعزز مكانتها السياحية مع الحفاظ على «طاق بستان» التاريخي

الوفاق/ في ظل تزايد الاهتمام بتطوير البنية التحتية السياحية في محافظة كرمانشاه، تؤكد الجهات المختصة على ضرورة تحقيق توازن دقيق بين تنمية القطاع السياحي والحفاظ على موقع «طاق بستان» التاريخي، أحد أبرز المعالم الأثرية في إيران والمرشح للإدراج على قائمة التراث العالمي.

ويُعد «طاق بستان» من أهم المواقع التاريخية في البلاد، لما يحتويه من نقوش صخرية وآثار تعود إلى الحقبة الساسانية، إضافة إلى موقعه الطبيعي المتميز الذي جعله وجهة رئيسية للسياحة الثقافية تستقطب الزوار من داخل إيران وخارجها.

وفي هذا السياق، شددت إدارة التراث الثقافي على أن أي مشروع سياحي داخل الموقع أو في محيطه يجب أن يخضع للإجراءات القانونية والفنية المعتمدة، بما يضمن الحفاظ على قيمته التاريخية والأثرية وعدم الإضرار بالمشهد البصري أو البيئة الثقافية المحيطة.

وأكد المسؤولون أن تطوير البنية التحتية السياحية يمثل ضرورة لدعم القطاع واستقطاب المزيد من الزوار، إلا أن هذا التطوير يجب أن يسير جنباً إلى جنب مع متطلبات الحماية والصون، بما يحقق التوازن بين التنمية السياحية والحفاظ على التراث.

ويحظى «طاق بستان» بمكانة بارزة على خريطة السياحة الثقافية في إيران، حيث يستقطب آلاف الزوار سنوياً بفضل نقوشه الصخرية الفريدة التي توثق فصولاً من الحضارة الساسانية، إلى جانب موقعه الطبيعي الذي يضفي عليه طابعاً جمالياً مميزاً.

كما يُنظر إلى الموقع باعتباره أحد أهم الأصول التراثية التي تعزز مكانة محافظة كرمانشاه كوجهة رئيسية للسياحة التاريخية والثقافية في المنطقة. وتتواصل المشاورات بين الجهات المعنية لوضع حلول تضمن تطوير الخدمات السياحية ضمن الأطر القانونية المعتمدة، مع الحفاظ على أصالة الموقع وقيمته التاريخية للأجيال القادمة، بما يعزز فرص إدراجه على قائمة التراث العالمي ويرفع من جاذبيته على الساحة السياحية الدولية.

● أخبار قصيرة

تمديد إخلاء مخيمات الضفة يمنع عودة النازحين

يمدّد الاحتلال الصهيوني إخلاء مخيمات جنين وطولكرم ونور شمس حتى نهاية تموز ، ما يرسّخ التهجير القسري ويمنع آلاف العائلات من العودة. وتشير بيانات الأونروا إلى نزوح أكثر من ٣٣ ألف فلسطيني، فيما تؤكد الأمم المتحدة أن السياسات الصهيونية تطيل أمد النزوح وتحرم الأهالي من الخدمات الأساسية. وتُظهر المعطيات الميدانية أن الاحتلال أعاد تشكيل المخيمات عبر تدمير مئات المباني وشقّ طرق عسكرية واسعة، ما حوّلها إلى مناطق مغلقة وثكنات. ومع تراجع المساعدات وتدهور الأوضاع المعيشية، يعيش النازحون إحباطاً متزايداً، فيما لا تلوح أي مؤشرات على عودة قريبة رغم تمسّك الأهالي بحقهم في العودة.

ضربات روسيا تشدّ الضغط على كييف

شنت روسيا ضربات واسعة على منشآت الصناعات الدفاعية والبنية العسكرية واللوجستية في أوكرانيا بعد هجوم ستاروبيلسك، ما رفع مستوى الضغط على كييف. ويرى خبراء أن موسكو تتجه نحو هجمات منتظمة تستهدف المصانع والمقرات وأنظمة الدفاع الجوي، فيما يبقى مسار المفاوضات متوتراً. كييف ترفض أي تنازلات وتعتمد على الدعم الأوروبي للحفاظ على موقفها، بينما تربط موسكو فرص التسوية بميزان القوى الميداني. وإذا استمرّت الضربات الروسية وتباطأ الدعم الغربي، سيضعف الموقف التفاوضي لأوكرانيا، ما يجعل التطورات العسكرية العامل الحاسم في أي حوار محتمل.

تعزيز العلاقات الصينية - الكورية الشمالية

أعلنت وكالة «شينخوا» أنّ الرئيس الصيني شي جين بينغ سيزور كوريا الشمالية يومي ٨ و٩ حزيران/يونيو، في أول زيارة له منذ ٧ سنوات، ضمن جهود بكين لإعادة تنشيط علاقاتها مع بيونغ يانغ بعد فتورٍ سبّبته جائحة كورونا. وتأتي الزيارة عقب استضافة شي قمّتَين مع الرئيسين الأمريكي دونالد ترامب والروسي فلاديمير بوتين، ما يعكس سعي الصين لتثبيت دورها في التوازنات الإقليمية. كما تتزامن مع تنامي التقارب بين كوريا الشمالية وروسيا، خصوصاً في المجال العسكري. وشهد العام الماضي مؤشرات على دفء العلاقات، أبرزها مشاركة كيم جونغ أون في عرض عسكري ببيجين وزيارته العاصمة الصينية بقطاره.

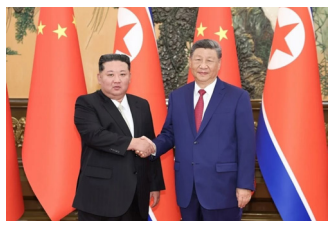

الأمين العام لحزب الله ينسف «مهزلة المفاوضات»:

لا وقف للنار إلا بانسحاب العدو.. وأما منع المقاومة فـ«حلم إبليس بالجنة»

وصف الأمين العام لحزب الله سماحة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ نعيم قاسم «إعلان واشنطن» بأنه «خارطة طريق لإبادة قسم من الشعب اللبناني واستعباد الباقي»، وبأنه إعلان يرسم المبادئ الأساسية التي تراها أميركا والعدو الصهيوني لخضوع لبنان لمشروع «إسرائيل الكبرى». وفي بيان أصدره في ذكرى رحيل الإمام الخميني(قدس) وحول آخر التطورات السياسية في الرابع من حزيران ٢٠٢٦م، أكد الشيخ قاسم أن حزب الله لم يعط التزامًا لأحد بعدم مقاومة العدوان والرد على عدوانه. وشدد على أنه «ما دام العدوان مستمرًا فسنواجهه بكلّ ما أوتينا من قوة، وسنطاله حيث نقرر ونستطيع. وما دامت قرانا غير آمنة تُقصف وتُهدم ويُقتل شعبنا، فلن تكون المستوطنات آمنة، وسيروا بأسنا وشدّتنا».

الإمام الخميني(قدس) القائد الذي قلب موازين القوى

استهل الشيخ قاسم بيانه بتوجيه تحية إجلالٍ وإكبار للإمام الراحل الخميني العظيم الذي اعتبره محيي الدين، ومحطم جبروت المستكبرين قائلا: «لقد وفق الله تعالى البشرية بقيام نهضة الإمام الخميني(قدس) وثورته الربّانية في إيران، في ظروف كانت تسيطر فيه أميركا على إيران ومقدراتها وتستعمر الكثير من دول العالم وفي منطقتنا، طغيانًا وظلمًا. مقابل سيطرة الاتحاد السوفياتي على جزء آخر من العالم». ويرى الشيخ قاسم أن هذه الثورة انطلقت من خلفية إلهية إسلامية على مبادىء الحق، والعدالة، والاستقلال، وحرية الاختيار، والوحدة الإسلامية، واحترام الإنسان، ومقاومة الظلم والاحتلال، ودعم المستضعفين في العالم. فقد أقامت نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية باستفتاء شعبي، ووضعت دستورها وقوانينها، وأعلنت بأنّها لا شرقية ولا غربية.

ويضيف الشيخ قاسم أن الإمام الخميني(قدس) ومن المنطلق الديني والخيار الفكري والثقافي هو من تجليات الخط الرباني لكلّ البشرية، لمن أراد أن يختار منهج الحياة الإنسانية المستقيمة والعادلة، ولذا سارعت فئات شعبية كثيرة في العالم إلى تبني قيادته ورؤيته الإيمانية الربانية، وهذا حقٌّ مشروع، خصوصًا بالمقارنة مع خيارات فكرية أخرى أو مادية أو معادية.

ثماني سنوات من النار.. وصمود أمة لا تُهزم

يوضح الشيخ قاسم إلى أن لا الغرب ولا الشرق لم يتركا إيران ترتاح في خوض تجربتها السياسية بقيادة الإمام الخميني(قدس)، فخاض المستكبرون حربًا ضد إيران لثماني سنوات بواجهة صدام العراق، وبحشد من قوى عالمية وإقليمية لإسقاط نظام الجمهورية الإسلامية الذي واجه الحرب بتضحيات مليونية، والحصار الاقتصادي والدولي، بصمود قيادته وشعبه وحرس ثورته وجيشه وقياداته ونُخبه. ومع كل الصعوبات والتحديات تقدَّمت إيران على جميع الصُعد، ودعمت حركات التحرُّر وجبهة الحق، وهي لم تتدخل في شؤون أحد. وكانت درّة المواقف النبيلة العظيمة مساندتها للشعب الفلسطيني لتحرير أرضه والقدس، ومساندة حركات المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني المجرم الذي يشكل خطرًا على كلّ المنطقة بل كلّ العالم.

الإمام الخميني(قدس).. رمز الحق في مواجهة منظومة الإبادة العالمية

وفي هذا السياق، يقدّم الشيخ قاسم مقارنة «مباشرة» بين نموذج الإمام الخميني(قدس) كنموذج رباني مدافع عن الحق، وبين نموذج الطغاة من أميركا والعدو الصهيوني الذين نشروا الحروب والإبادة فيقول: الإمام الخمين(قدس) نموذجٌ للقائد الرباني المدافع عن الحق والكرامة الإنسانية. في المقابل نموذج الطغاة من أميركا والعدو الصهيوني وغيرهما، والذين أشاعوا الحروب والفوضى والإجرام والإبادة للأطفال والنساء والحرث والنسل على مستوى العالم، وهذه غزة نموذجٌ صارخ أمام مرأى العالم يوميًّا. فمن نختار للعزة والكرامة الإنسانية والاستقامة؟ ويؤكد أنه لنا الفخر والشكر الذي لا ينقطع لله تعالى أن اقتدينا بالإمام الخميني (قدس) في منهج حياتنا ودعمنا للاستقامة والحق.

إيران تُحارب.. لأنها ترفض الركوع

ثم ينتقل الشيخ قاسم إلى طرح الأسئلة الجوهرية حول سبب محاربة إيران وحصارها فيقول:
لماذا حاربت أميركا والغرب والأذناب إيران لمدة سبع وأربعين سنة؟ لماذا يحاصرونها؟ لماذا يريدون منعها من امتلاك القوة الدفاعية وهو حق مشروع لكل الدول؟ لماذا يريدون منعها من تخصيب اليورانيوم السلمي المسموح وفق القانون الدولي؟ الجواب: لا يقبلونها نموذجًا للاستقامة والعدالة والاستقلال، بل تابعة ومسخَّرة لمصالحهم وطغيانهم.

ويتابع مؤكدا" أن أميركا وكيان الاحتلال شنا حربين على إيران، واغتالوا القائد الرباني الإمام آية الله العظمى السيد علي الخامنئي وعدد من القيادات العسكري والسياسية والنووية، وقتلوا المدنيين والأطفال في مدارسهم ودمروا منشآت مدنية كل ذلك ظلمًا وعدوانًا واضحًا أمام العالم، لإسقاط النظام والسيطرة على إيران. لكنّهم لم ينجحوا ولن ينجحوا مع هذا الشعب الخميني العظيم الذي تربى على نهج الإمام الحسين(ع) والتضحية والفداء، ويتألق إن شاء الله بقيادة الخلف الصالح القائد أية الله مجتبى الخامنئي(دام ظله).

المقاومة في لبنان.. الامتداد الطبيعي لمدرسة الإمام الخميني(قدس)

في هذا السياق يرى الشيخ قاسم : أن المقاومة في لبنان استلهمت من منهج وفكر الإمام الخميني(قدس) لتحرير الأرض من العدو الغاصب في المنطقة، ولكننا نقاتل من أجل أرضنا وشعبنا من خلفية طاعتنا لربنا أن لا نكون عبيدًا لأحد، وأن يعيش أجيالنا حياتهم مستقلين في وطنهم مع أهل بلدهم. هذه المقاومة هي زرع الإمام موسى الصدر (أعاده الله سالمًا) ومسار سيد شهداء الأمة السيد حسن نصر الله(رض)، وهي متحالفة مع قوى سياسية ومن فئات مختلفة تؤمن بالمقاومة وتقدم التضحيات في سبيلها.

ومن ثم يوجه سماحته الشكر لإيران التي تساعدنا لاستعادة أرضنا وحقنا في مواجهة العدوان الأميركي الصهيوني رغم مواجهاتها الكبرى. وتتصدى لتثبيت وقف العدوان وإطلاق النار الشامل في لبنان كجزء من وقف العدوان على إيران.

يشكل إعلان واشنطن محاولة «صريحة» لإخضاع لبنان، فيما تشكّل المقاومة ووحدة اللبنانيين والتمسّك بالسيادة الطريق الحاسم لردّ العدوان وصون الوطن

إعلان واشنطن.. محاولة لانتزاع سلاح المقاومة وإخضاع لبنان

وحول البيان الختامي للمفاوضات المباشرة بين وفود رسمية من لبنان ومن كيان الاحتلال قال الشيخ قاسم إنّ: «نتيجة المفاوضات المباشرة العبثية والمُذِلّة والمُخزية للبنان، المرفوضة جملةً وتفصيلاً من شرائح واسعة من الشعب اللبناني، كانت إعلان واشنطن الذي يرسم المبادئ الأساسية التي تراها أميركا والعدو الصهيوني لخضوع لبنان لمشروع إسرائيل الكبرى». وأضاف: «أن يكون الهدف الأساس نزع سلاح المقاومة كمنطلق لأي اتفاق، يعني إعدام قوة لبنان، وتهديداً وجودياً بإبادة شعبه المقاوم، وهو إعلان لتخريب لبنان وعدم استقراره، وإحداث الفتنة بين اللبنانيين لمصلحة العدو الصهيوني، وأن يأخذ هذا العدو بالسياسة ما لم يأخذه بالحرب».

وقف إطلاق النار الوهمي.. فخّ استسلام لن يمرّ

وأكّد الشيخ قاسم أن تطبيق الإعلان «أمر مستحيل، ونحن لسنا ممن يخون أمانة الشهداء والأرض». وأضاف أنّ الموافقة على «أن يكون المسار الأمني تحت شعار وقف إطلاق النار الوهمي، وتفسيره بأن يوقف حزب الله إطلاق النار، وأن يترك المقاومون ساحة الجنوب، وفي ظل استمرار العدوان، وتحت الضغط العسكري، هو استسلام وهزيمة وتحقيقٌ لأهداف العدو، وهو كحلم إبليس بدخول الجنة». وحسم بـ«أننا معنيون فقط بوقف العدوان الشامل، ووقف إطلاق النار وانسحاب العدو الصهيوني». وشدّد على أنه «يجب أن يكون وقف إطلاق النار شاملاً، فلا تجزئة بين الجنوب وباقي لبنان، ولا حرية للقتل للعدو الصهيوني في لبنان. وما دام الاحتلال موجوداً فالمقاومة مستمرة».

المقاومة تحسم.. لن تكون المستوطنات آمنة مادامت قرانا تُقصف

ومنعاً لأي تأويل لموقف الحزب من المداولات الجارية، قال الشيخ قاسم: «لم نُعطِ التزاماً لأحد بعدم مقاومة العدوان والردّ على عدوانه. وما دام العدوان مستمراً فسنواجهه بكل ما أوتينا من قوة، وسنطاوله حيث نقرّر ونستطيع. وما دامت قرانا غير آمنة، تُقصف وتُهدم ويُقتل شعبنا، فلن تكون المستوطنات آمنة، وسيرون بأسنا وشدّتنا. سنقاتل الغزاة حتى نطردهم من أرضنا».

سيادة لبنان ووحدته.. الركيزة الحاسمة في مواجهة العدوان

قال الشيخ قاسم: «يجب أن يكون الهدف الأساس سيادة لبنان، التي تتحقّق بالحل الحصري المتمثّل بوقف العدوان الصهيوني على لبنان بكل أشكاله جواً وبراً وبحراً، والانسحاب من الأراضي اللبنانية، لينتشر الجيش اللبناني في جنوب نهر الليطاني، وتحرير الأسرى، وعودة الناس إلى كل قراهم، وإعادة الإعمار».

وبعدما أكّد حرص المقاومة «على الوحدة الوطنية في مواجهة العدوان، وهي قوة لنا جميعاً»، حمّل «السلطة مسؤولية أن تقوم بواجبها، لمعالجة خلل الانقسام اللبناني الداخلي الذي سبّبته خياراتها السياسية التي لا تمثّل الإجماع الوطني للمكوّنات اللبنانية ومبادئ الدستور وصيغة العيش المشترك».

البنتاغون يراجع خطط تزويد ألمانيا بصواريخ «توماهوك» وسط مخاوف من رد فعل روسي

أفادت صحيفة «بوليتيكو»، نقلا عن مصادر مطلعة، بأن البنتاغون يدرس إلغاء خطة مقررة لتزويد ألمانيا بصواريخ من طراز «توماهوك» المجنحة، وذلك في ظل مخاوف من رد فعل روسي محتمل.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولَين أوروبيين ومسؤول أمريكي قولهم: «من المتوقع أن يلغي البنتاغون خطة إرسال صواريخ توماهوك إلى ألمانيا، ويرجع ذلك جزئيا" إلى قلق المسؤولين من أن تعتبر روسيا هذه الخطوة تصعيدا».

ووفق المصادر، «يخشى مسؤولون أمريكيون من أن تقدم موسكو على اتخاذ إجراءات جوابية إذا مضت الإدارة الأمريكية في نشر هذه الصواريخ في قلب القارة الأوروبية».

وأضافت المصادر أن القرار المحتمل لا يرتبط بالمخاوف من رد الفعل الروسي فحسب، بل أيضا بالضغوط التي تواجهها الترسانة العسكرية الأمريكية، إذ استهلكت القوات الأمريكية خلال الأسابيع الأولى من عدوانها على إيران آلاف صواريخ «توماهوك» والصواريخ المستخدمة في منظومات «باتريوت».

وفي مايو/ أيار الماضي أبلغ وزير الحرب الأمريكي بيت هيغسيث الكونغرس بأن إعادة تكوين مخزونات هذه الأسلحة ستستغرق «أشهرا وربما سنوات».

وصرح المستشار الألماني فريدريش ميرتس في الشهر نفسه بأنه لا يتوقع أن تنشر الولايات المتحدة صواريخ «توماهوك» في ألمانيا، مستندا" إلى محدودية توافر هذه الصواريخ الجوالة.

وأشارت «بوليتيكو» إلى أن التخلي عن خطة تزويد ألمانيا بصواريخ «توماهوك» قد يشكل حلقة جديدة في مسار إعادة تموضع الولايات المتحدة تجاه حلفائها في حلف شمال الأطلسي، بعد إلغاء خطط لإرسال آلاف الجنود إلى ألمانيا، فضلا عن تقليص بعض القدرات العسكرية الأمريكية المنتشرة في أوروبا.

ولفتت الصحيفة إلى أن الحكومة الألمانية بدأت بالفعل البحث عن بدائل لصواريخ «توماهوك»، مع تركيزها على سرعة الحصول على أنظمة مماثلة بعيدة المدى، في وقت تتزايد فيه المخاوف داخل برلين من أن يفرض تقليص الوجود العسكري الأمريكي في أوروبا على الدول الأوروبية أعباء إضافية لسد ثغراتها الدفاعية، وهي مهمة تتجاوز القدرات الحالية للصناعات العسكرية الأوروبية.

سُكّان البيت الأبيض مبهوتون أمام إرادة طهران

إيران تحطّم «أسطورة» ترامب

الوفاق/ كشفت الحرب مع إيران عن الحدود الضيقة والاهتزاز الكامن في "أسطورة" كفاءة دونالد ترامب؛ إذ تبين أن اعتماده الغريزي على الاستعراض الإعلامي واللفظي الهجومي لم يفضِ إلى نجاح عسكري حاسم، ولم يفلح في خلق دعم سياسي مستدام. ورغم أنه كان قادراً في الظروف العادية على تصوير هذا الأسلوب -الذي يمثل علامته التجارية الشخصية- كإنجاز إيجابي بل وكنجاح باهر؛ إلا أن الأمر يبدو مختلفاً تماماً هذه المرّة.

اعتبر موقع "USAPP" التحليلي التابع لـ"مدرسة لندن للاقتصاد والعلوم السياسية (LSE)"، في تقرير له، إن ترامب استثمر طوال ولايته الرئاسية الأولى، وكذلك في إدارته الثانية الحالية، أسلوبه في التواصل الهجومي الخاص للهيمنة على الروايات السياسية، واضعاً نفسه في صورة "صانع الصفقات" المحنك والكفوء. وبحسب ما أورده كريستوفر فدرستون، أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة بيرمنغهام البريطانية، "في الوقت الذي تشهد فيه شعبية ترامب ومعدلات الرضا العام عنه تراجعاً ملحوظاً بين الجمهوريين، فإن الحرب الأمريكية مع إيران كشفت عن حدود قدرته على إقناع الآخرين، وأظهرت تآكلاً كبيراً في علامته التجارية الشخصية. فالأضرار الاقتصادية الناجمة عن الحرب لا تزال توجع المستهلك الأمريكي، وعلاقات واشطن مع حلفائها المقربين باتت متوترة ومتصدعة، بينما يبدو ترامب عاجزاً تماماً عن جلب إيران إلى طاولة المفاوضات".

"إن هدفنا هو الدفاع عن الشعب الأمريكي عبر القضاء على التهديدات الوشيكة للحكومة الإيرانية؛ إن تحركاتهم التهديدية تضع الولايات المتحدة، وقواتنا، وقواعدنا الخارجية، وحلفاءنا في العالم تحت الخطر المباشر".

كانت هذه هي المزاعم التي أطلقها ترامب في ٢٨ فبراير بالتزامن مع بدء الهجوم الثاني لإدارته الحالية ضد إيران في ولايته الثانية. هذا الإجراء العسكري لم يكن متوقعاً، ليس فقط لمراقبي السياسة الخارجية لإدارة ترامب، بل وحتى للعديد من حلفاء الولايات المتحدة. وقد حاول ترامب، عبر استدعاء عقود من الخطاب المناهض لإيران الذي تبناه الرؤساء الأمريكيون السابقون، شحذ همم الشعب الأمريكي وتوحيده خلف هجماته.

ومع ذلك، ورغم لجوء ترامب إلى كافة تكتيكاته المعهودة لإقناع أنصاره، وتشتيت أو إرباك وسائل الإعلام وخصومه، إلا أنه فشل حتى الآن في نيل مستويات الدعم التي كان يأمل بوضوح في حصدها لإجراءاته ضد إيران. فقد هبطت نسب تأييده بين الناخبين الجمهوريين، وتراجعت بشكل حاد لتصل إلى ٥٤٪ بين الجمهوريين غير المنتمين لحركة "ماجا" (MAGA) الداعمة له. وفي السياق ذاته، أخذت أسعار البنزين في الولايات المتحدة مساراً تصاعدياً حاداً، مما جعل ادعاء ترامب بأن هذا الارتفاع يعد ضئيلاً مقارنة بما وصفه بضرورة منع إيران من حيازة السلاح النووي، يرتد عليه سلباً ويسهم في تقليص الدعم المتبقي له داخل الكونغرس وبين الناخبين.

ويتابع التقرير: إن هذه الصورة القاتمة لا تعكس حتى الحجم الحقيقي والكامل للأضرار التي الحقتها الحرب مع إيران بإدارة ترامب، ولا تفي الواقع حقه. فالحرب الجارية دمرت علاقات أمريكا مع حلفائها المقربين، ولا سيما الدول التي كانت لعقود طويلة سنداً وعوناً للتحركات العسكرية الأمريكية.

لقد تآكلت مخزونات الأسلحة الأمريكية، ووردت تقارير تفيد بوجود نقص في الأغذية المخصصة للملاحين الأمريكيين المشاركين في العمليات الجارية في الخليج الفارسي. كما أن التخصص والتبحر "المدعى" لترامب في فن التفاوض، والذي يشكل ركيزة أساسية من علامته الشخصية، وُضع على محك الاختبار وبانت عيوبه وعقمه خلال محاولاته الرامية لجر إيران إلى طاولة المفاوضات لإنهاء الحرب. والمفارقة الساخرة هنا، هي أن كل هذه الخسائر والأضرار كانت نتاجاً لقرارات ترامب الشخصية؛ وهي القرارات التي أدت دوماً إلى تفاقم الأوضاع وزيادة حدة الأزمة.

حضور ترامب في مراسم نقل جثامين الجنود القتلى وهو يرتدي قبعة حملته الانتخابية، عمّق من حدّة المخاوف والشكوك حول طبيعة نظرته للمؤسسة العسكرية

النزاع الذي تهرّبوا من تسميته بالحرب!

إن امتناع ترامب المتعمد عن وصف المواجهة العسكرية مع إيران بـ"الحرب"، تحول من استراتيجية مدروسة إلى محاولة مكشوفة للهروب السياسي؛ حيث اعترف ترامب صراحة بأنه يتجنب استخدام هذا المصطلح لأن خوض الحرب "يتطلب الحصول على إذن من الكونغرس"، واستعاض عنه بتسميتها "عملية عسكرية". ورغم ذلك، سقط في فخ التناقض مستخدماً مصطلح الحرب للإشارة إلى هذا النزاع في مناسبات عدة أخرى!

هذا التناقض يفضح بوضوح حدود أسلوب التواصل الذي ينتسب لترامب، والمتمثل في محاولة فرض السيطرة على الرواية من خلال "إغراق الفضاء بالمعلومات التافهة والزائفة "، و"خلط المصطلحات"، و"الاعتماد على التكرار بهدف طمس معالم المسؤولية والتهرب منها". هذا النهج لطالما نجح معه لسنوات؛ إذ كان ترامب قادراً في الغالب على حجب الانتقادات عبر الاستعراضات الإعلامية والتطمينات المبالغ فيها. ومع ذلك، فإن الحرب -بغض النظر عن المسمى الذي يُطلق عليها- لا يمكن إخفاؤها أو تبديل ماهيتها. فالخسائر البشرية، والتصعيد العسكري، والاضطراب الاقتصادي، والأسئلة الدستورية العالقة، كلها أمور لا يمكن تبريرها أو محوها من الأذهان بالشعارات أو الارتجال والخطابات الرنانة. إن مساعي ترامب للتهرب من استخدام مصطلح "الحرب" لم تسفر سوى عن تسليط المزيد من الضوء على تداعياتها القانونية والسياسية.

وبالنسبة لرئيس لطالما جهد لتقديم نفسه كتاجر صريح ومختلف عن السياسيين التقليديين، فإن مثل هذه الألعاب اللغوية والاستخدام المخادع للمصطلحات للتلاعب بالعقول، بالتوازي مع ضربه للوعود الانتخابية (بعدم بدء حروب جديدة) عرض الحائط، ألحق ضرراً فادحاً بعلامته الشخصية وصورته الذهنية.

ترامب وإيران.. وحلفاء أمريكا المتذمّرون

إن تبني ترامب لأسلوب حاد، وعنيف، ومتغطرس في علاقاته مع حلفاء أمريكا ليس بالأمر الجديد؛ بيد أن سلوكه إبان هذه الحرب مع إيران ضاعف من الآثار الكارثية لهذا الأسلوب. فبينما كان يعتقد أن أسلوبه في التواصل أسهم سابقاً في زيادة الإنفاق العسكري لأعضاء الناتو وإعادة صياغة معاهدة "نافتا" في ولايته الأولى، فإن هذا الأسلوب لم يثمر في الحرب الحالية سوى عن تغيير طفيف وضئيل في سلوك حلفاء واشنطن، وجلب ضرراً محضاً لمكانة أمريكا العالمية.

فدعواته الموجهة لأعضاء الناتو لمساعدة أمريكا ضد إيران أو للمساهمة في إبقاء مضيق هرمز مفتوحاً أمام التجارة العالمية، قوبلت بالتجاهل ولم تجد آذاناً صاغية. واقترن انتقاده لبريطانيا بسبب عدم انضمامها للتحركات الأمريكية ضد طهران، بتقارير أفادت بأن إدارة ترامب باتت تراجع مسألة السيادة البريطانية على جزر فالكلاند! أمّا ردّ ترامب على انتقادات المستشار الألماني "فريدريش ميرتز" حول كيفية إدارته للحرب مع إيران، فكان بالقول: "إنه (ميرتز) لا يفقه عما يتحدث"، مهدداً بسحب القوات الأمريكية من ألمانيا. ورغم كل هذا الصراخ، عجز ترامب عن حشد دعم برلين، تماماً كما فشل في كسب تأييد لندن.

ويمكن القول إن تأثير هذه الحرب على علاقات أمريكا مع حلفائها في الخليج الفارسي كان أسوأ بكثير مقارنة بحلفاء الناتو؛ إذ تعرضت القواعد الأمريكية في دول الخليج الفارسي لضربات إيرانية متكررة، مما مزّق صورة الاستقرار والأمن في المنطقة، وألقى بظلاله القاتمة على حياة السكان وقطاع السياحة، ناهيك عن الأضرار الجسيمة التي لحقت بمنشآت النفط والغاز. وتفيد التقارير بأن مصفاة "حبشان"، وهي المصفاة الأكبر في الإمارات، لن تنجز أعمال إصلاحها بالكامل قبل حلول عام ٢٠٢٧.

وعلى الرغم من ادعاء ترامب بأنه تراجع عن شن هجمات جديدة تلبية لطلبات مكررة من حلفائه في الخليج الفارسي، إلا أن هذا الإجراء لم يتبدد سوى جزء يسير من مخاوفهم العميقة حيال الردود الإيرانية المرتقبة على الاعتداءات الأمريكية.

استخفاف بالجيش والمؤسسة العسكرية

أعادت طريقة إدارة ترامب للحرب مع إيران إحياء المخاوف القديمة بشأن نظرته الحقيقية للقوات العسكرية الأمريكية، وبخاصة القتلى والجرحى منهم. ويشير النقاد إلى تقارير متعددة تراكمت عبر السنين، تؤكد أن مراسم تشييع العسكريين وعودة جثامين الجنود تمثل في نظر ترامب عبئاً ومأزقاً سياسياً أكثر من كونها لحظات وطنية جليلة تستحق الإجلال والاحترام. وقد عمّق حضوره لمراسم نقل جثامين الجنود القتلى في شهر مارس وهو يرتدي قبعة حملته الانتخابية، من حدة هذه المخاوف والشكوك حول طبيعة نظرته للمؤسسة العسكرية.

علاوة على ذلك، أذكت لغته الهجومية الحادة بشأن الحرب مع إيران الهواجس المتعلقة بموقفه من العمل العسكري وقوانين الحرب؛ إذ تباهى مراراً بالضربات العسكرية، واصفاً استخدام القوة العسكرية بأنه أمر "ممتع"، بل وقام بالدعابة والسخرية حول هذا الموضوع! وبعيداً عن هذا التبلد والقسوة اللفظية، هدد ترامب مراراً بإحداث دمار واسع وفرض إجراءات يمكن تصنيفها قانونياً كجرائم حرب.

كما سلط أسلوبه في التواصل الضوء على تجاهله التام للتبعات العملية للعمليات العسكرية وتعاطيه غير الجاد مع قضية الحرب؛ حيث أظهرت إدارته حرجاً وامتعاضاً واضحين من نشر الإحصائيات الحقيقية لضحايا الجيش الأمريكي في هذه الحرب. والتناقض هنا يبدو صارخاً ومذهلاً؛ فرئيس يشغف باستعراض القوة العسكرية ويقيم الاحتفالات لأجلها، يبدي في المقابل رغبة شبه منعدمة في مواجهة حقيقة التوابيت العائدة، والعائلات المفجوعة، والثمن الباهظ وغير القابل للتعويض الذي يدفعه الجنود العاديون في أتون الحرب، متعاملاً مع مراسم العزاء كمجرد تشويش ومزعج سياسي.

فنّ الصفقة أم فنّ قطيعة الصفقات؟

سيكون فقدان الدعم من جانب الجمهوريين، وحتى الأنصار التقليديين لحركة "ماجا"، في الانتخابات النصفية، مصدر قلق حاد لترامب؛ بيد أن عجز وفشله الذريع في دفع إيران نحو طاولة المفاوضات يمثل الصدمة الأكبر له على الإطلاق؛ فشخصية "صانع الصفقات" تلتصق بكينونته وهو الهوية التي جهد طوال مسيرته السياسية للحفاظ عليها واستعراضها أمام العالم.

ومع ذلك، فإن صلابة الموقف الإيراني المتمثل في الرفض المتكرر للمفاوضات، وتجاهل العروض، وإبداء الاستعداد الكامل للاستمرار وخوض نزاع طويل الأمد، قد ترك إدارة ترامب في حالة من البهت والذهول التام. وتكشف جملة ترامب الشهيرة والملحة بأن "إيران لا تملك أي أوراق"، عن عقم مطلق وعجز بنيوي في استيعاب وفهم الموقف الإيراني الحقيقي.

انقشاع الضباب ونهاية الأسطورة

إن ما يجعل هذه اللحظة خطيرة للغاية من الناحية السياسية على ترامب، هو أنها تستهدف مباشرة أسطورته والركائز الأساسية لصورته التي قضى سنوات في بنائها؛ فقد أسس شعبيته على قيم القوة، وكسر القواعد والأنماط التقليدية، واعداً بأن يقهر أعداء أمريكا (وحتى حلفائها) بمفرده ودون التورط في نزاعات مكلفة شبيهة بتلك التي أطاحت برؤساء أمريكا السابقين.

لكن حرب إيران مزقت حجاب هذه "الأسطورة"؛ فالاعتماد الغريزي على الاستعراض الإعلامي، واللغات الهجومية، والعلامة الشخصية الفجة، لم يحقق حسماً عسكرياً ولا إسناداً سياسياً مستداماً. وإن أسلوبه الحاد والوقح يتناغم دون شك مع شخصيته، وكان بمقدوره في الأوقات العادية ترويج هذه السلوكيات كإنجازات إيجابية؛ لكن ليس هذه المرة.

لقد رفعت هذه الحرب الستار عن إدارة تبدو معزولة باطراد في الساحة الدولية، ومتشرذمة في بيتها الداخلي، وتكافح في الوقت عينه لتبرير الأسباب التي تدفع الجنود، ودافعي الضرائب، وحلفاء أمريكا لتحمل كلفة حرب تفتقر لأي أفق استراتيجي واضح. وإن رفض ترامب الإقرار بهذا الواقع -سواء بالتهرب من مصطلح "الحرب"، أو بتجاهل الهواجس الاقتصادية، أو بالتعاطي مع مفاوضات السلام كمسرح واستعراض- قد يكون هو السمة الطاغية التي ستطبع هذه المرحلة بأكملها، وليس النزاع ذاته.

إن الدرس الأساسي المستخلص من أزمة إيران لا يكمن فقط في أن ترامب اختار ببساطة مسار التصادم، بل في أن أدواته ومنهجياته السياسية -التي وفرت له يوماً حصانة من المحاسبة- غدت عاجزة كلياً عن السيطرة واحتواء التداعيات المنبثقة عن قراراته الشخصية.

لقد رفعت هذه الحرب الستار عن إدارة تبدو معزولة باطراد في الساحة الدولية، ومتشرذمة في بيتها الداخلي، وتكافح في الوقت عينه لتبرير الأسباب التي تدفع الجنود، ودافعي الضرائب، وحلفاء أمريكا لتحمل كلفة حرب تفتقر لأي أفق استراتيجي واضح

معادلة الجنون الاستراتيجي.. بين وهم السيطرة وحقيقة الاستنزاف

الوفاق/ خاص
د. أكرم شمص

في الحروب الكبرى لا تُقاس النتائج بعدد التلال التي تُحتل أو الأعلام التي تُرفع فوق المواقع المرتفعة، بل بقدرة أي طرف على تحويل إنجازه العسكري إلى واقع سياسي وأمني مستدام. ومن هذا المنطلق، تبدو التطورات الجارية في جنوب لبنان جزءًا من محاولة العدو الصهيوني للخروج من مأزق استراتيجي أكثر منها مسارًا نحو تحقيق نصر حاسم.

ليس كل تصعيد عسكري تعبيرًا عن القوة، ففي كثير من الأحيان يكون التصعيد المفرط انعكاسًا مباشرًا للعجز والارتباك. فعندما تتصاعد الدعوات داخل الكيان الصهيوني لتوسيع دائرة الاستهداف، وتتحول مدن الشمال ومستوطناته إلى حالة استنفار دائم، يصبح السؤال الجوهري: هل يعكس هذا المشهد ثقة المنتصر، أم قلق الطرف الذي بدأ يكتشف متأخرًا أنه دخل معركة تختلف جذريًا عما خطط له؟

في هذا السياق، تبدو التطورات الأخيرة أكثر ارتباطًا بإعادة رسم قواعد الاشتباك وفرض المعادلات منها بمجرد تبادل اعتيادي للضربات العسكرية. فالمواجهة لم تعد تدور حول السيطرة على بقعة جغرافية محدودة، بل حول القدرة على فرض الإرادة وتفكيك الحسابات الاستراتيجية للخصم.

بين خطاب الدولة ومنطق الميدان

في موازاة المعركة العسكرية، تدور معركة أخرى لا تقل أهمية على مستوى الرواية السياسية وتوصيف الصراع. فثمة اتجاه رسمي لبناني يقدّم ما يجري باعتباره نتيجة حرب فُرضت على لبنان وأثقلت كاهله بالأعباء الاقتصادية والبشرية، ويطرح العودة إلى طاولة التفاوض باعتبارها المخرج الأقل كلفة من استمرار المواجهة. غير أن الإشكالية الأساسية لا تكمن في الدعوة إلى التفاوض بحد ذاتها، بل في طبيعة المقاربة التي تُبنى عليها هذه الدعوة. فحين يُنظر إلى الصراع من زاوية الكلفة فقط، ويُغفل ميزان القوة والضمانات الفعلية، تتحول المفاوضات من أداة لحماية الحقوق إلى مجرد إدارة للخسائر. والأخطر أن بعض الخطابات السياسية تذهب أبعد من ذلك، فتريط حجم الدمار الذي أصاب لبنان بخيارات المقاومة أكثر مما تربطه بالعدوان الصهيوني نفسه، ما يؤدي عمليًا إلى نقل مركز الاتهام من المعتدي إلى الطرف الذي يواجهه.

الاستنزاف بدل المواجهة التقليدية

خلال الأشهر الماضية، حاول جيش الاحتلال التقدم على عدد من المحاور الجنوبية أملاً في تحقيق إنجاز ميداني يمكن تسويقه للرأي العام الصهيوني بوصفه انتصارًا. إلا أن طبيعة الأرض وعقيدة الميدان فرضتا معادلة مختلفة، عنوانها الاستنزاف التدريجي بدل المواجهة التقليدية المباشرة.

فالقتال في المناطق الوعرة والقرى الحدودية يحول أي تقدم عسكري إلى مهمة مكلفة، حيث تتحول الآليات الثقيلة والقوات المتقدمة إلى أهداف دائمة للاستهداف والملاحقة. وهنا يسقط المعيار التقليدي للنجاح العسكري؛ فلم يعد الإنجاز هو الوصول إلى الموقع، بل القدرة على البقاء فيه وتأمينه، وهو التحدي الأصعب في الحروب الطويلة.

لقد أثبتت التجارب العسكرية عبر التاريخ أن الجيوش النظامية قد تتعب وتتآكل نفسيًا قبل أن تُهزم ماديًا، وأن الاستنزاف المستمر قد يكون أشد تأثيرًا من المعارك الكبرى الخاطفة. ولذلك تبدو العمليات الحالية أقرب إلى معركة إرادات منها إلى معركة احتلال مواقع.

الجنوب مقابل الشمال: ولادة معادلة جديدة

التطور الأبرز يتمثل في انتقال تأثير المعركة من تخوم الجنوب اللبناني إلى العمق الشمالي للكيان الصهيوني. فكلما ازداد الضغط العسكري في الجبهة الجنوبية، ارتفعت كلفة المواجهة على المستوطنات والمدن الشمالية.

هذه المعادلة لا تحمل أبعادًا عسكرية فحسب، بل نفسية واقتصادية أيضًا. فالحروب الحديثة لا تُقاس فقط بحجم الدمار، بل بمدى شعور المجتمع بالأمن أو فقدانه. وعندما يعيش شمال فلسطين المحتلة تحت حالة استنفار دائمة، تتراجع فعالية الخطاب السياسي الذي يعد الجمهور بالأمان والاستقرار. كما أن اهتزاز الثقة بقدرة المنظومات الدفاعية على توفير الحماية ينعكس مباشرة على المزاج العام، ويقضم تدريجيًا من قدرة قيادة العدو الصهيوني على إدارة الحرب أو تحمل كلفتها المتزايدة.

معركة الصورة أم معركة الميدان؟

في هذا الإطار، يمكن فهم التركيز الصهيوني على بعض التلال والمواقع المرتفعة والنقاط الجغرافية الحساسة في الجنوب. فالمعركة لم تعد مجرد معركة ميدانية، بل أصبحت أيضًا معركة صورة ورسائل سياسية.

يحتاج بنيامين نتنياهو إلى مشهد انتصار يقدمه لجمهوره الذي يعيش حالة انقسام داخلي عميقة، كما يحتاج إلى إقناع شركائه في اليمين المتطرف بأن الحرب مازالت قادرة على إنتاج نتائج ملموسة. إلا أن المشكلة الأساسية التي تواجه المؤسسة العسكرية للعدو الصهيوني تكمن في الفرق بين الوصول إلى الموقع والقدرة على الاحتفاظ به.

فالتجربة التاريخية في لبنان أثبتت أن السيطرة المؤقتة على الأرض لا تعني بالضرورة تحقيق الاستقرار فوقها. وقد شهد الجنوب اللبناني خلال العقود الماضية عشرات المواقع التي اعتقد الاحتلال أنه أحكم السيطرة عليها، قبل أن تتحول إلى نقاط استنزاف أجبرته في النهاية على الانسحاب.

مأزق قيادة العدو الصهيوني

تجد قيادة العدو الصهيوني نفسها اليوم أمام معضلة مركبة. فمن جهة، تقف تحت وطأة ضغوط داخلية سياسية وشعبية تدفع نحو مزيد من التصعيد لتحقيق صورة انتصار واضحة. ومن جهة أخرى، تدرك المستويات العسكرية أن توسيع الحرب قد يفتح أبوابًا جديدة للمواجهة ويزيد من حجم المخاطر والكلفة البشرية والعسكرية.

ولهذا السبب تبدو خيارات العدو الصهيوني أكثر تعقيدًا من أي وقت مضى. فالتراجع أو القبول بتسوية لا تحقق السقوف المعلنة يُفسَّر داخليًا على أنه فشل، بينما التصعيد الأعمى قد يقود إلى حرب أوسع يصعب التحكم بمساراتها أو التنبؤ بنتائجها.

معركة الإيقاع لا معركة الأرض

علّمتنا الجولات الحالية أن الصراع لم يعد يُقاس بمن يتقدم أمتارًا إلى الأمام أو يتراجع أمتارًا إلى الخلف، بل بمن يمتلك القدرة على التحكم بإيقاع المعركة وفرض شروطها وزمانها ومكانها.

فالطرف الذي ينجح في إجبار خصمه على القتال وفق القواعد التي يحددها هو، يكون قد حقق إنجازًا استراتيجيًا يتجاوز المكاسب الميدانية المؤقتة. ومن هذا المنطلق، تخوض المقاومة معركة عنوانها النفس الطويل والقدرة على التحمل، في مواجهة عدو يستعجل الحسم ويهرب من عامل الزمن.

الخلاصة: حين يتحول التقدم إلى عبء

المشهد العام يشير إلى أن الحرب دخلت مرحلة شديدة التعقيد، حيث تتداخل الحسابات العسكرية مع الضغوط السياسية والنفسية والاقتصادية. وبين مطرقة التصعيد وسندان إعادة الحسابات، تقف قيادة العدو الصهيوني أمام سؤال لم تجد له جوابًا حتى الآن: كيف يمكن تحقيق إنجاز سياسي في ميدان عجز عن إنتاج حسم عسكري واضح؟

وفي هذا النوع من حروب الاستنزاف الذكية، لا يهم مَن يسيطر مؤقتًا على تلة أو قرية، بل مَن يملك القدرة على فرض معادلاته على مسار الصراع بأكمله. وهنا تحديدًا تكمن معادلة الجنون الاستراتيجي التي وقع فيها العدو: فكل خطوة يتخذها للخروج من المأزق تدفعه أعمق داخله، وكل محاولة لإثبات السيطرة تتحول مع الوقت إلى دليل إضافي على أن المشكلة لم تكن يومًا في الوصول، بل في القدرة على البقاء.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق » صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية »
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا »
التنفيذ:مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة:صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الحسين(ع):
اصْبِرْ عَلَى مَا تَكْرَهُ فِيمَا يَلْزَمُكَ الْحَقُّ، وَاصْبِرْ عَمَّا تُحِبُّ فِيمَا يَدْعُوكَ إِلَيْهِ الْهَوَى

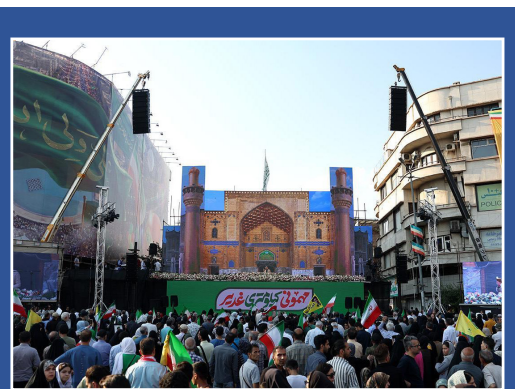

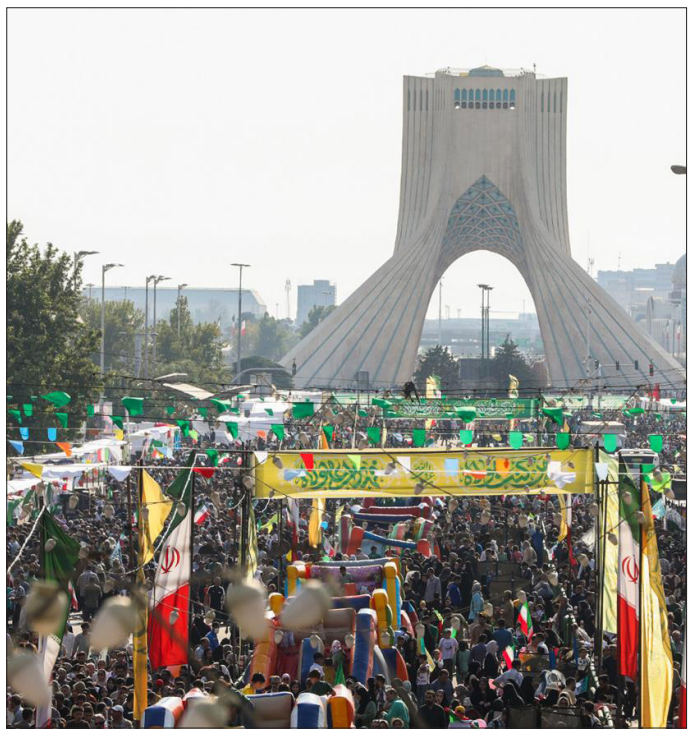

على مسافة ١٠ كيلومترات بطهران.. احتفال مليوني بمناسبة عيد الغدير الأغر

أقيمت فعالية "ضيافة الغدير" الممتدة على مسافة عشرة كيلومترات من ساحة الإمام الحسين(ع) حتى ساحة آزادي، حيث شهدت مشاركة واسعة ومليونية من مختلف شرائح المجتمع.
وقد أحيا المشاركون، إلى جانب الاحتفال بعيد الله الأكبرعيد الغدير، الذي يوافق ذكرى إعلان ولاية أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (ع)، ذكرى قائدي الثورة الإسلامية الإمام الخميني(رض) والإمام الشهيد الخامنئي(رض)، كما جددوا البيعة لسماحة آية‌الله الإمام السيد مجتبى الحسيني الخامنئي، قائد الثورة الإسلامية.